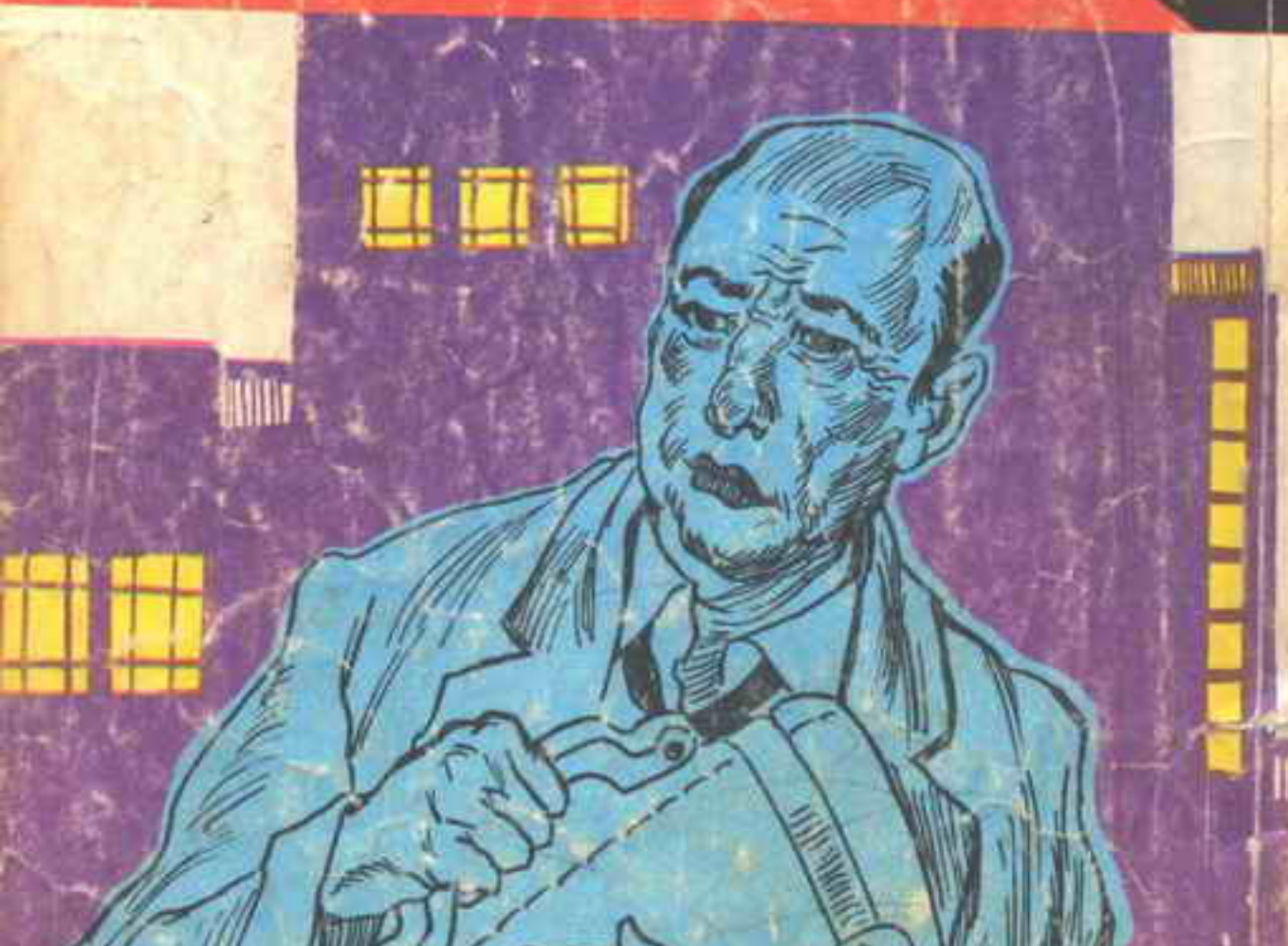


قصص بوليسية للأولاد

لفتر الشارع المسدود



مطاردة



المفتش سامي

شق سكون الليل
الهادي في المعادي صوت
سيارة شرطة النجدة وهي
منطلقة كالسهم خلف
سيارة سوداء كانت تسبق
سيارة النجدة بنحو كيلومتر .
وكانت المطاردة المثيرة
قد بدأت من ميدان
التحرير . . . عندما سمع

الملازم " خالد " قائد سيارة النجدة التي كانت تقوم
بنوبتها المعتادة في الميدان صرخة تشق هدوء الليل ،
وعند وصوله إلى مكان اعتقد أنه مصدر تلك الصرخة ، شاهد
شخصين يخرجان بسرعة من إحدى العمارات الكبيرة في
الشارع ، يحملان حقيبة وتنتظرهما السيارة السوداء أمام باب
العمارة ، ومحركها دائر وعلى استعداد للانطلاق . . فأمرهما
بالوقوف ولكنهما لم يستمعا إليه . . وركبا السيارة التي انطلقت

بسرعة كبيرة .. وطلب "خالد" من سيارة النجدة أن تنطلق خلف السيارة ، وأطلق من مسدسه عيارين خلف السيارة ولكنه لم يصبها .. وذهب إلى العمارة ليرى ما حدث على حين انطلقت سيارة النجدة خلف السيارة السوداء التي اجتازت شارع قصر العيني إلى مصر القديمة .. ومنها إلى كورنيش المعادي حتى دخلت المعادي وسيارة النجدة خلفها .. وقد ساعد السيارة السوداء على الفرار أن الساعة كانت قد تجاوزت الرابعة صباحاً والشوارع شبه خالية .. وإشارات المرور معطلة .

دخلت السيارة السوداء إلى المعادي بسرعتها الكبيرة .. وانطلقت بداخل الشوارع الملتوية دون أن تهدي من سرعتها متجهة إلى ناحية إستاد المعادي الكبير قرب جبل المقطم .. وكانت سيارة النجدة تسير خلفها على مبعدة دون أن تتمكن من اللحاق بها .. ثم انحرفت السيارة السوداء في أحد الشوارع .. وعندما انحرفت سيارة النجدة إلى الشارع ، شاهد من فيها السيارة السوداء واقفة .. فأسرعوا إليها وقد شهبوا مسدساتهم .. ولكن السيارة السوداء الكبيرة كانت مطفأة الأنوار .. وخالية .

فتح رجال النجدة أبواب السيارة وفتشوها .. ولكن لم يكن بها أحد على الإطلاق .. ونظر رجال الشرطة حولهم .. لم يكن هناك أحد على الإطلاق في الشارع .

قال أحد رجال الشرطة : « لقد كان أمام اللصوص دقيقة تقريباً لكي يهربوا فهم بالتأكيد قد دخلوا منزلاً من هذه المنازل ! »

قال الثاني : هل يمكن أن نفتش هذه المساكن الآن ؟ !
الأول : هذا صعب للغاية .. فلا بد من الحصول على إذن من النيابة .

الثاني : أقصد تفتيش مداخل العمارات ، والسلام والأسطح ، فهؤلاء اللصوص بلا شك ليسوا من سكان الشارع .. وإلا لما حضروا إلى هنا ، وهم يعرفون أننا سنفتش المنازل بحثاً عنهم .

الأول : إننا لانعرف شكلهم .. ولا أي شيء عنهم ، فكيف نبحث عنهم ؟

الثاني : تعال نفتش مداخل العمارات والسلام لعلهم يكونون قد اختبأوا هنا أو هناك .

وأخذ الرجلان يفتشان مداخل العمارات والسلام ويصعدان إلى الأسطح في حين قام زميلهم الثالث بالاتصال بمركز شرطة النجدة للإخطار بما حدث .

ولم يجد الرجلان شيئاً . . فقد اختفى اللسان وسائق السيارة الذي كان في انتظارهما اختفاء تاماً . . ولم يترك أحدهما أثراً يدل عليه .

وعندما وصل رجال الشرطة إلى نهاية الشارع كانت بانتظارهما مفاجأة . . فقد كان الشارع مسدوداً . . ومعنى هذا أن اللصوص الثلاثة موجودون في الشارع . . في أحد البيوت . . فإذا تم حصار الشارع فمن المؤكد أنه يمكن العثور على اللصوص . . ولكن كيف يمكن هذا ؟ إن هذا الحصار يحتاج إلى عشرات من الرجال . . ومنع السكان من مغادرة الشارع تماماً . . فهل هذا ممكن ؟ هذا ما ناقشه رجال النجدة وهم يشاهدون سكان الشارع يستيقظون بعد أن تجاوزت الساعة الخامسة . . وبدأ الناس يخرجون إلى أعمالهم . . وقام مركز النجدة بإخطار قسم المعادي حيث خرج الشاويش " على " متضايقاً في السادسة صباحاً لمعاينة المكان الذي وقفت فيه السيارة وبدء التحريات عن سكان الشارع .

وفي ذلك الصباح كان " تختخ " يجلس في حديقة المنزل وحيداً يقرأ جرائد الصباح . . فشاهد سيارة المفتش " سامي " تقف أمام المنزل وينزل منها مفتش الشرطة الشهير ويتقدم منه مصافحاً .

قال " تختخ " : صباح مثير هذا الذي نراك فيه يا سيادة المفتش . . لا بد أن شيئاً قد حدث في المعادي .

المفتش : عندي أخبار قيدها نحو ٥٠ ألف جنيه !
قال " تختخ " وهو يعتدل في جلسته : « أعتقد أنك تفضل أن تشرب فنجاناً من القهوة قبل أن تبدأ الحديث » .
المفتش : فعلاً ، فإنني خرجت من منزلي دون أن أتناول شيئاً .

وقام " تختخ " فأوصى الشغالة بإعداد قدح القهوة ثم اتصل بالأصدقاء " محب " و " نوسة " و " عاطف " و " لوزة " . . للحضور بعد أن أخبرهم بوجود المفتش " سامي " .

وعندما وصل فنجان القهوة ، وصل الأصدقاء الأربعة وحيوا المفتش بحرارة ، فقد مضت مدة طويلة دون أن يروه .

ومع أول رشفة من
فنجان القهوة بدأ المفتش
حديثه قائلاً : لقد وقعت
أمس ليلاً سرقة من أخطر
السراقات . . . وذلك أنها
سرقة نقود . . . وسراقات
النقود من أصعب القضايا
بالنسبة لرجال الشرطة . .
فهي ليست كالمجوهرات
أو الأوراق الهامة أو
الأجهزة المنزلية التي يمكن
تتبعها . . فالنقود - خاصة
المستعمل منها - لا يمكن
تتبعها بسهولة . . وقد
بلغت قيمة السرقة أمس
نحو خمسين ألف جنيه ،
هي مرتبات موظفي شركة من
أكبر الشركات في بلادنا . .



وقد تمت بطريقة سهلة للغاية . . ولولا أن بواب العمارة التي
بها الشركة كان يقظاً . . لمت السرقة دون أن تلفت نظر أحد .
وتنهل المفتش ليرشف رشفة أخرى من فنجان القهوة
ثم مضى يقول : وترتيب الحوادث كما جرت كالاتي . . ففي
نحو الساعة الثالثة والنصف صباح اليوم . . أي بعد منتصف
الليل بحوالي ثلاث ساعات ونصف ، كانت سيارة النجدة العاملة
في منطقة التحرير تمر في الميدان . . فسمع رجالها صرخة
تنطلق من إحدى العمارات التي في صدر الميدان . . ولم
يكن في استطاعة الملازم " خالد " ، قائد السيارة ، أن
يحدد مصدر الصرخة بالضبط . . ولكنه اتجه ناحية مجموعة
من العمارات التي أتت منها الصرخة . . وعندما وقفت سيارة
النجدة ونزل الملازم واتجه ناحية العمارات لاحظ وجود تلك
السيارة السوداء من طراز فورد واقفة أمام إحدى العمارات ،
وعندما اقترب منها شاهد شخصين يحملان حقيبة ويقفزان
إلى السيارة التي كان موتورها دائراً . فأمرهما بالوقوف ولكنهما
لم يستمعا إليه . . وركبا السيارة التي انطلقت قبل أن يصل إليها ،
فأطلق رصاصتين عليها ولكنه لم يصبها . واتخذ الملازم
" خالد " القرار الصحيح فأشار إلى سيارة النجدة بالإسراع



من سكان العمارة فعلا . . ويحدث أحيانا أن ينزل في هذه الساعة لعيادة أحد المرضى فإن البواب سمح لهما بالصعود . . وإن كان قد لاحظ أن أحدهما يحمل حقيبة كبيرة ولكن ذلك لم يكن شيئا غير عادي تماما . . وركب الرجلان المصعد . . وكان البواب قد قال لهما إن الطبيب يسكن في الدور الثالث من العمارة . . ولكن لاحظ بخبرته أن المصعد وقف في الدور الخامس . . وقد اندهش البواب . . ولكنه تصور أن عطلا قد أصاب المصعد . . أو أن أحد الركاب قد ضغط على زر الدور الخامس بدلا من الثالث . . المهم أنه انتظر فترة

إلى مطاردة السيارة السوداء . . على حين اتجه هو إلى العمارة التي نزل منها الرجلان . . ليحدد مصدر الصرخة وسببها . . قالت "لوزة" مقاطعة : « وهل التقط رقم السيارة ؟ » قال المفتش مبتسما : « لقد أمسكنا السيارة نفسها ! » وقال "محب" : « وقبضتم على اللصوص ؟ » المفتش : « لا . . لقد وجدنا السيارة فارغة . . على كل حال سوف أشرح لكم كل ما حدث . »

ومضى المفتش يكمل حديثه قائلا : « عندما وصل الملازم "خالد" إلى مدخل العمارة وجد أحد الأشخاص ملقى على الأرض وقد أصيب في رأسه . . فأسرع إليه . . واطمأن أولا أن حياته ليست في خطر برغم إصابته . . واستطاع الرجل أن يشرح "لخالد" ما حدث ، فقد كان هو بواب العمارة . . دخل شخصان إلى العمارة في الساعة الثالثة ، تقريبا وكان نائما وحاولا ركوب المصعد ، فسمع صوته واستيقظ سريعا وسألهما عن سبب دخولهما العمارة في هذه الساعة فقالا : إنهما قدما لاصطحاب أحد الأطباء من سكان العمارة لإنقاذ مريض بعد أن اتصل بالطبيب تلفونيا ، وأبدى استعداداه للذهاب معهما . . ولما كان الطبيب

ثم سمع صوت المصعد وهو ينزل ، ووقف ليتأكد من أنهما كانا عند الطبيب ، أو نزلا معه ، ويسلم عليه كالمعتاد . . . وليفتح الباب الخارجى للمصعد . . . ولكن ما كاد باب المصعد يفتح حتى فوجئ بأحد الرجلين يضربه بشيء في وجهه فصرخ ووقع على الأرض . . . على حين انصرف الرجلان مسرعين .

وصعد الملازم " خالد " إلى الدور الثالث فلم يجد شيئاً غير عادى . . . ولكن خوفاً من أن يكون قد حدث شيء للطبيب فقد ضغط جرس الباب وانتظر حتى فتح . . . وطلب مقابلة الطبيب الذى أكد أن أحداً لم يزره الليلة . . . وتأكد " خالد " من أن الدور الخامس كان مجال نشاط الرجلين . . . وهكذا صعد إليه . . . وهذا الدور ككل الأدوار مكون من أربع شقق . . . فماذا وجد ؟

www.dvd4arab.com
Hany3H
www.dvd4arab.com

الدرس الخامس

مضى المفتش " سامى " في حديثه دون أن يقاطعه أحد بالأسئلة . . . فقد كان من الأفضل لهم أن يستمعوا إلى القصة كاملة سلسلة قبل أن يبدعوا أسئلتهم .

قال المفتش : كانت الشقق أربعاً كما قلنا . . . واحدة منها يسكن بها تاجر

معروف . . . والثانية مقر لإحدى النقابات . . . أما الثالثة والرابعة معاً فتخصان شركة (صحارى) للبحث عن البترول .

واضطر " خالد " لإيقاظ التاجر وسؤاله عن الرجلين . . . ولكنه نفي أنه رآهما مطلقاً . . . فاعتذر له " خالد " عن إيقاظه في تلك الساعة . . . ثم اختبر أبواب الشقق الثلاث الباقية فوجدها مغلقة وليس بها أحد .

واتصل " خالد " في الخامسة صباحاً بقسم الشرطة ،



وحضر مأمور القسم وضابط المباحث وعدد من المخبرين
وبدءوا تحرياتهم . . فاتصلوا بالمستول عن شقة النقابة . .
وبرئيس مجلس إدارة شركة صحارى الذى حضر ومعه
بعض موظفيه ومنهم أمين خزانة الشركة . . وقد اتضح
أن الشقة الخاصة بالنقابة لم ينقص منها شيء . . وعلى كل
حال لم يكن بها شيء يستحق السرقة . . أما شقة شركة
صحارى التى بها الخزينة فكانت بها المفاجأة . . فقد
كانت الخزينة مفتوحة وقد سرق منها مبلغ ٥٠ ألف جنيه
هى قيمة مرتبات العاملين بالشركة وثمن معدات كانت
الشركة تنوى شراءها .

وتوقف المفتش لحظات ثم أكمل قائلاً : وفى السابعة
اتصل بى رئيس قسم مكافحة السرقات ، فذهبت
إلى مكان السرقة ، وكان عدد من خبراء العمل الجنائى
وبعض الضباط قد سبقونى إلى هناك ، وقاموا بعمل المعاينات
اللازمة . . وأؤكد لكم أن العصاة التى قامت بهذه السرقة
عصابة ذكية . . بل غاية فى الذكاء . . فلم تترك وراءها
أثراً واحداً يدل عليها . . لم يتركوا بصمة واحدة . . وهم
إما أزالوا آثار بصماتهم قبل أن يغادروا المكان . . وإما أنهم

استعملوا قفازات فى أثناء العمل . . كذلك ثبت لخبراء
المعمل الجنائى أن بابى الشقة والخزينة قد فتحا بمفاتيحهما
الأصلية أو بمفاتيح مصطنعة غاية فى الإتقان . . فلم يكن
هناك أثر لاستعمال العنف فى الأبواب . .

قال "تختخ" : وهل يمكن للبواب التعرف على الرجلين ؟
المفتش : من الممكن طبعاً . . ولكن المهم أن نقبض
عليهما أولاً حتى يمكن التعرف عليهما . . أليس كذلك ؟
ابتسم المفتش بعد هذه الملاحظة . . وأحس "تختخ"
بالحجل ولكنه عاد يقول : أقصد ربما كان أحد الرجلين
أو كلاهما من المترددين على الشركة مثلاً ؟

المفتش : لقد سألته هذا السؤال فأجاب بالنفى .
محب : والسيارة ؟
المفتش : انتهت مطاردة السيارة كما قلت لكم فى
المعادى . . قريباً منكم هنا . . وهى تقف فى مكانها حتى الآن
وقد اتضح أن الشارع الذى وقفت فيه شارع مسدود . .
لوزة : مسدود ؟ !

المفتش : نعم . . هذا ما يبدو فى البداية . . ولكن اتضح
لنا بعد ذلك أن المنزل الذى فى صدر الشارع . . أى الذى يمثل

ضلعه الثالث يمكن النفاذ منه إلى الشارع التالى ، وبمعنى آخر . . فإن الشارع ليس مسدوداً تماماً . . ومن الواضح أن خطة العصابة هى أن يركز رجال الشرطة بحثم فى الشارع المسدود على حين تكون العصابة قد تجاوزته إلى الشارع الآخر . عاطف : ألا يمكن أن تكون السيارة قد توقفت بسبب آخر . . كأن يكون قد فرغ منها البنزين . . أو انفجر أحد إطاراتها . . أو شىء من هذا القبيل ؟

المفتش : هذا سؤال معقول جداً . . ولكن بالكشف على السيارة اتضح أنها صالحة للسير كما أن خزان البنزين كان فيه ما يكفى لمائة كيلومتر أخرى أو أكثر . وقد اكتشف رجال الشرطة ذلك ، ونفذوا من الشارع المسدود إلى الجانب الآخر . نوسة : ومن هو صاحب السيارة ؟

المفتش : هذا سؤال آخر هام . . ورجالى يبحثون الآن فى سجلات المرور عن صاحب السيارة ، فقد نتمكن عن طريقه من وضع يدينا على بداية معقولة لمطاردة العصابة .

تختخ : وما هو نوع النقود التى سُرقت ؟

المفتش : من مختلف الفئات . . عشرات . . وخمسات . . وجنيهات وأنصاف وأرباع جنيهات . . فقد كانت كما

قلت لكم مرتبات موظفى الشركة . وهى موضوعة فى مظاريف ، وعلى كل مظروف اسم صاحب المرتب كالمعتاد فى أكثر الشركات ، حيث يقوم أمين الخزينة فى اليوم السابق لصرف المرتبات بوضع المرتبات فى مظاريف تحمل أسماء أصحاب المرتبات تسهيلاً للصرف .

تختخ : وهل سألتم أمين الخزينة عن مفاتيحها ؟
المفتش : إن رجالى يقومون حالياً بسؤال كل من له علاقة بالحادث . . وسوف تكون جميع التحقيقات الخاصة بالموضوع معدة هذا المساء .

وفى هذه اللحظة جاءت الشغالة تخبر المفتش أن هناك مكالمة تليفونية له . . وأحضرت له التليفون .

وتحدث المفتش فى التليفون ، وعندما وضع السماعة قال للأصدقاء : يبدو أن المعادى هى مركز العصابة . . فقد اتضح أن السيارة التى تمت بها السرقة سيارة مسروقة من المعادى . . وقد أبلغ صاحبها عن سرقتها صباح أمس ، وهناك مفاجأة ظريفة فى الموضوع . . إن صاحب السيارة المسروقة يسكن فى الشارع المسدود فى المنزل رقم ١٨ واسمه " كرم " !

كانت مفاجأة حقيقية للأصدقاء فقال " محب " : غير معقول !!

قال المفتش مبتسماً : ولكنها حقيقة . . . وصاحب السيارة رجل مريض ولا يغادر منزله إلا نادراً . . . وقد كان سائقه في إجازة في ذلك اليوم ، وترك السيارة أمام المنزل كالمعتاد فسرقت . وأبلغ عن سرقتها في العاشرة من صباح اليوم السابق لوقوع الحادث .

عاطف : إنها عصابة منظمة حقاً ، وقد قامت بسرقة نموذجية ، فالسيارة التي يمكن أن تكون بداية للسير في حل المشكلة مسروقة . . . والمفاتيح مصطنعة . . . وليس هناك آثار بصمات . . . ولولا أن البواب شك في الرجلين لثم كل شيء في هدوء ، وعادت السيارة إلى صاحبها دون أن يكون هناك دليل واحد على السرقة . . . إلا ضياع النقود طبعاً .

وقام المفتش واقفاً وقال : هذه هي الحقائق أيها المغامرون الخمسة ، وبقي أن تحاولوا حل هذا اللغز . . . إنها سرقة عادية حقاً . . . ولكنها مدبرة بطريقة ممتازة تجعل مهمة رجال الشرطة صعبة ، خاصة وأن هذه النقود مستعملة ، فليس من الممكن متابعتها عن طريق الأرقام كالمعتاد . . . فماذا سيفعل المغامرون الخمسة ؟



سكت الأصدقاء فلم يرد أحد .. ثم قال " تختخ " :
سنحاول ..

المفتش : إنها داخل حدود اختصاصكم ، فقد وقعت
في المعادى .. وأكثر من هذا أنها قريبة منكم .
وانصرف المفتش ، وكان " تختخ " قد أخرج دفتر
مذكراته وأخذ يسجل المعلومات التي سمعها ، فلما انتهى
من تسجيلها التفت إلى الأصدقاء قائلاً : إن هناك تفاصيل
كثيرة في هذه السرقة .. ونحن نريد أن نركز على أهم المعلومات
التي استمعنا إليها .. فما هي أهم التفاصيل في رأيكم ؟
أخذ الأصدقاء يفكرون لحظات ثم قال " محب " : أعتقد
أن أهم التفاصيل هي الخاصة بمفاتيح الأبواب وبمفاتيح
الخزينة .. فكيف استطاعت العصابة الحصول على المفاتيح
الأصلية .. لتفتح بها الخزينة أو لتقوم بعمل مفاتيح مصطنعة
مطابقة لها ؟ في رأي أن تتبع هذه المفاتيح سيؤدي إلى أول
خيط لمعرفة العصابة .

تختخ : هذه وجهة نظر معقولة !

لوزة : إنني أفكر في السيارة .. لماذا تنهى المطاردة في
المعادى أمام منزل الرجل الذي سرقت منه ؟ ذلك غير

معقول .. إلا إذا كانت العصابة قد أحست بالشفقة على
صاحب السيارة لأنه رجل مريض فقررت إعادة السيارة إليه !
كان واضحاً أن " لوزة " تسخر طبعاً من حكاية إعادة
السيارة إلى صاحبها .. فقالت " نوسة " : لعل العصابة
أرادت الاستفادة من الشارع المسدود لإرباك رجال
الشرطة .. حتى يبحثوا عن العصابة في الشارع المسدود على
حين ينفذ أفراد العصابة من المنزل الذي يسد الشارع ،
ويهربوا إلى حيث لا يجدهم أحد .

عاطف : في رأي أن البواب هو مفتاح اللغز .. فهو
الوحيد الذي شاهد اللصين عندما دخلا العمارة متسللين إلى
المصعد .. ويمكن عن طريق وصفهما أن نصل إلى أحدهما
أو كليهما .. خاصة وأنني أتصور أن اللصين أو أحدهما على
علاقة بأحد العاملين بالشركة وأخذ منه المعلومات الخاصة
بالمرتبات والخزينة ومكانها وغيرها من المعلومات الهامة .
تختخ : إن كل هذه الاستنتاجات معقولة .. وعلينا

أن نناقشها خطوة خطوة .. ولنبدأ بما قاله " محب " عن
المفاتيح .. فمن الثابت - كما قال خبراء المعمل الجنائي - أن باب
الشقة وباب الخزينة لم يستخدم في فتحهما العنف .. وعندنا هنا

احتمالان .. الأول أن تكون الخزينة قد فتحت بمفاتيحها الأصلية .. وفي هذه الحالة سيكون استجواب أمين الخزينة هاماً جداً .. والثانية أن تكون العصابة قد استطاعت تقليد المفاتيح ، وهذا يعنى أن المفاتيح الأصلية ظلت معها فترة من الوقت لتقليدها .

محب : أعتقد أنهم صنعوا قوالب من الشمع للمفتاح ، وهذا لا يحتاج إلا إلى ثوان قليلة ، ثم عملوا مفتاحاً مقلداً بعد ذلك .
تختخ : هذا ممكن أيضاً .. على كل حال سنعرف من المفتش " سامى " ما تم فى استجواب أمين الخزينة ..
هذا بالنسبة للمفاتيح .. ثم ننتقل إلى نقطة السيارة .. إن وقوف السيارة عند قمة الشارع المسدود له أكثر من تفسير .. الأول أن تكون العصابة قد أعدت مكاناً للاختفاء فى هذه المنطقة . ولم يمكنها تغييره خاصة أن مطاردة الشرطة لسيارة العصابة لم تسمح لها بالتوقف فى مكان آخر .. والتفسير الثانى أن العصابة خشيت أن تلحق بها سيارة النجدة خاصة وقد بدأ الضوء ينتشر وقد يشترك أحد فى مطاردتها ، فتوقفت فى هذا المكان .. والتفسير الثالث أن يكون الشارع المسدود يعنى شيئاً بالنسبة للعصابة .

نوسة : من المؤكد هذا .. فالعصابة قصدت أن ينشغل رجال الشرطة بالبحث فى الشارع المسدود فى حين يكون أفرادها قد غادروه عن طريق المنزل الذى فى صدر الشارع . وقد قلت هذا الكلام منذ دقائق .

تختخ : نأتى إلى البواب .. وهو فى رأى " عاطف " مفتاح اللغز .. لقد شاهد اللصين .. وهو الوحيد الذى شاهدهما ، ومن المؤكد أن رجال الشرطة سوف يعرضون عليه صور جميع من لهم سوابق فى السرقات .. فقد يتعرف على أحدهم وهذا ما سيكشف عنه التحقيق .

لوزة : وما هى خطتنا الآن ؟

تختخ : علينا أن نبدأ بما هو قريب منا .. أقصد السيارة ، والشارع المسدود . وعلينا أن نفتش السيارة جيداً فقد يكون فيها شىء يدلنا على شخصية ركاب السيارة الثلاثة ، أو أحدهم . أما الشارع المسدود فعندى نظرية صغيرة أريد أن أتأكد منها .
محب : ماهى ؟

تختخ : هيا بنا إلى هناك وسأشرح لكم .

الشارع المسدود

عندما وصل الأصدقاء
إلى الشارع المسدود كانت
السيارة السوداء مازالت واقفة
عند قمته يحرسها أحد
رجال الشرطة .. فقالت
"نوسة" :

« هل نفتش السيارة
الآن ؟ »

تختخ : « نحاول ! »

وتقدم الأصدقاء من رجل الشرطة وعرفوه بأنفسهم ،
ولكنه رفض تماماً أن يسمح لهم بدخول السيارة وتفتيشها قائلاً
إن الشاويش "على" حذره منهم .

وابتسم "تختخ" وقال : « هل عندك مانع أن ندور
فقط حول السيارة ؟ »

الشرطي : « لا مانع طبعاً ، دون أن تقتربوا منها ، فهذا
ممنوع حتى تأتى النيابة وتقوم بالمعاينة » .



تختخ

كان "تختخ" ينظر إلى أرض الشارع مدققاً ثم رفع
رأسه قائلاً : كما توقعت تماماً !

عاطف : وماذا توقعت ؟

تختخ : انظروا إلى أسفلت الشارع .. هل هناك أثر
لفرامل قوية في مكان السيارة .. أى قبل وقوفها مباشرة ؟
نظر الأصدقاء جميعاً وقال "محب" : « لا أثر لفرامل
قوية .. هناك أثر لفرامل عادية أو أكثر من العادية قليلاً .

تختخ : وهل هذا يعنى شيئاً بالنسبة لكم ؟

عاطف : طبعاً ، إنه يعنى أن السيارة عندما توقفت
في هذا المكان لم تكن تجرى بسرعة كبيرة .. أو بمعنى آخر
كانت قد هدأت من سرعتها .

تختخ : بالضبط .. وماذا يعنى هذا أيضاً ؟

عاطف : يعنى أن ركاب السيارة كانوا يقصدون
الوقوف هنا .. أى أنهم لم يقفوا هنا فجأة !

تختخ : بالضبط .. إنكم تسIRON مع أفكارى خطوة
خطوة .. والآن سأجرى التجربة التى جئت من أجلها ..

لقد وقفت السيارة على قمة الشارع ، ودخل الرجال الثلاثة
الشارع المسدود .. فهل يسIRON على مهل أو يسIRON ؟



وانطلق الجميع يجرون .. في حين وقف "تختخ" ينظر في ساعته .. وعندما مرت نصف دقيقة بالضبط صاح : قف ! ووقف الأصدقاء في أماكنهم .. وأخذ "تختخ" يعد المستطيلات حتى وصل إلى حيث وقفوا وقال : مائتا مستطيل تقريباً .. أى نحو مائة متر !! وكان "محب" قد عاد في هذه اللحظة فقال : إن عدد المستطيلات هو ٣٦٠ مستطيلاً ، فطول هذا الشارع بالضبط مائة وثمانون متراً .. ولكن ماذا تقصد بهذا كله يا "تختخ" ؟

محب : المعقول أن يجروا لأن سيارة الشرطة خلفهم ! تختخ : تماماً .. وأحدهم يحمل حقيبة بها خمسون ألفاً من الجنيهات وهو ليس حملاً ثقيلاً .. ولكنه حمل على كل حال .

ثم التفت "تختخ" إلى "محب" قائلاً : أريدك يا "محب" أن تعرف طول هذا الشارع بالتقريب . محب : « إن من الممكن حسابه بالضبط .. فالرصيف مكون من مستطيلات من الأسمنت يمكن قياس طول كل مستطيل بالشبر .. وبذلك نعرف طول الشارع كله تقريباً .. إن طول كفى .. أقصد "شبرى" عشرون سنتيمتراً .. وطول هذا المستطيل شبران ونصف .. أى خمسون سنتيمتراً ، أى نصف متر .. وسأعد المستطيلات .

وبينما كان "محب" يعد المستطيلات ليعرف طول الشارع قال "تختخ" للأصدقاء : سندخل في سباق في الجرى .. من أول الشارع المسدود .. ونرى كم مستطيلاً ستقطعون .. وقفوا في أماكنكم عندما أصبح .

وقف الأصدقاء جميعاً بعضهم بجوار بعض وقد أدهشهم طلب "تختخ" الذى صاح : واحد .. اثنين .. ثلاثة .

كان "تختخ" غارقاً في أفكاره وهو ينظر إلى المنازل حوله ثم سأل : « هل رقم البيت الذى يسكن فيه صاحب السيارة المسروقة رقم ١٨ » ؟

لوزة : « تماماً .. هكذا قال المفتش "سامى" .

تختخ : « ونحن نقف الآن أمام هذا المنزل ؟ »

نظر الأصدقاء إلى أرقام المنازل حولهم ثم قالت "نوسة" :

« نعم نحن أمام رقم ١٨ بالأرقام الزوجية و ١٧ بالأرقام الفردية » .

تختخ : « سأشرح لكم فكرتى .. ثم نقوم بزيارة صاحب السيارة المسروقة الأستاذ "كرم" فقد نحصل منه على معلومات مهمتنا ! »

وقف الأصدقاء حول "تختخ" يستمعون إليه وهو يشرح فكرته قائلاً : « إن عصابة تقوم بسرقة كبيرة كهذه لا بد أن تكون عصابة منظمة .. ومثل هذه العصابة تضع خططها وفي حسابها إما أنها ستقوم بالسرقة دون أن يحس رجال الشرطة ، وإما أنها ستعرض للمطاردة .. وبالنسبة للحالة التى نحاول حلها الآن فإن العصابة وضعت خطة لتضليل

رجال الشرطة فى حالة مطاردتها .. وهى خطة بسيطة ولكن غاية فى الذكاء .. فهم لن يستطيعوا الجرى بالسيارة إلى مالا نهاية .. أى أنهم لابد أن يقفوا فى مكان ما .. وقد اختارت العصابة هذا المكان لتقف فيه منذ بداية وضع الخطة .. ذلك لأن رجال الشرطة سيدخلون الشارع المسدود .. ولأول وهلة سيظنون أن الشارع مسدود وأن العصابة فيه .. ولكن عندما يتقدمون فى البحث سيجدون أن الشارع ليس مسدوداً وأن العصابة خدعتهم ونفذت إلى الجانب الآخر من الشارع ... فيواصلون المطاردة ...

لوزة : معنى هذا أن العصابة نفذت إلى الجانب الآخر من الشارع .. والشارع المسدود ليس له قيمة فى البحث ! تختخ : بالعكس .

وانتبه الأصدقاء جميعاً بعد هذه الكلمة ونظروا إلى "تختخ" فى دهشة شديدة ، وقال "عاطف" : إننى لا أفهم ماذا تقصد بكلمة العكس .

تختخ : أقصد أن العصابة كانت متأكدة أن الشرطة ستعرف أن الشارع ليس مسدوداً وتنفذ منه إلى الشارع الآخر وتواصل البحث ..

نوسة : على حين أن العصابة في الشارع المسدود .
تختخ : بالضبط .. وهذا يشبه أن تضع نقودك مثلاً
في مظروف وتضعه على المكتب .. فإذا مادخل لص الشقة
سيبحث في الدواليب والأدراج وغيرها ، لأنه لن يتصور أن
يضع الإنسان نقوده في هذا المكان البارز ، بل لابد أن يخفيه
في مكان بعيد .. هل تفهمونني ؟

محب : واضح جداً .. وهذا يعني أن العصابة في
الشارع المسدود .

تختخ : لا أقصد هذا بالضبط .. ولكنها كانت فيه
عندما انتهت المطاردة فجر اليوم بالسيارة .. أما الآن فلعلها
قد غادرت الشارع إلى حيث لا يعلم أحد ..

لوزة : ولكن ما سبب سباق الجري الذي قمنا به ..
وقياس طول الشارع ؟

تختخ : لقد أردت أن أتأكد من فكرتي .. لقد كان
بين سيارة العصابة وسيارة الشرطة نحو كيلو متر .. والسيارتان
تجريان بأقصى سرعة ، أي بسرعة من ١٢٠ إلى ١٦٠ كيلومتراً
في الساعة .. ومن الصعب أن تسير سيارة في شوارع متعرجة
بسرعة تزيد على ٩٠ كم ، وإلا تعرضت للاصطدام .. فالسيارتان

إذن كانتا تسيران بسرعة ٩٠ كيلومتراً في الساعة تقريباً ..
أي كيلو متر ونصف في الدقيقة الواحدة .. وثلاثة أرباع
كيلو متر في نصف دقيقة .. فسيارة العصابة كانت تسبق
سيارة الشرطة بثلاثة أرباع دقيقة تقريباً .. هل هذا واضح ؟
الأصدقاء : واضح جداً !

تختخ : ووقفت سيارة العصابة على قمة الشارع
المسدود ، وجرى رجال العصابة ومعهم الحقيبة داخل الشارع
وكان أمامهم حوالى دقيقة ليختفوا عن الأنظار .. لأن رجال
الشرطة وصلوا بعدهم بحوالى دقيقة ودخلوا الشارع أيضاً ..
وما كنت أريد أن أعرفه .. هل يمكن لرجال العصابة أن
يقطعوا الشارع كله وينفذوا إلى الشارع الآخر في نصف
دقيقة ؟ ووجدت أن هذا ليس ممكناً .. وأنهم في نصف
دقيقة سيجرون نحو مائة متر .. أي يصلون إلى حيث نقف الآن .

لوزة : ولكن سرعتنا أقل من سرعتهم .

تختخ : بفارق بسيط جداً ، فأحدهم يحمل حقيبة
ثقيلة .. فالسرعتان متعادلتان تقريباً .

محب : معنى هذا أنهم كانوا في هذا المكان في الرابعة
صباحاً .

تختخ : نعم . . ولا أدري ماذا حدث منذ هذه الساعة حتى الآن .

لوزة : وما فائدة مقابلة الأستاذ "كرم" صاحب السيارة المسروقة ؟

تختخ : قد لا تكون هناك فائدة . . ولكن من يدري . . مادمننا قد جئنا إلى هنا ، وفي إمكاننا أن نقابله فلماذا لانقابله ؟ . . لقد سرقت سيارته . . وكانت العصابة أمام باب منزله . . فماذا يمنع من أن تكون هناك رابطة بين الواقعتين ؟ محب : على كل حال . . لن نخسر شيئاً . . هيا بنا !!

واتجه الأصدقاء إلى منزل الأستاذ "كرم" وهو منزل صغير مكون من ثلاثة طوابق . . وقابل الأصدقاء ولد صغير يقفز السلام فناداه "محب" وسأله عن الأستاذ "كرم" فقال إنه يسكن في الطابق الثالث . . سرعان ما كان الأصدقاء أمام المسكن . . فقال "محب" : هل من المعقول أن نزوره نحن الخمسة معاً؟ . . ألا يكفي أن يدخل اثنان أو ثلاثة منا فقط ؟ وافق الأصدقاء على أن يدخل "تختخ" و "محب" فقط ، ويذهب الثلاثة الباقون للانتظار في حديقة منزل "عاطف" كالمعتاد .

ضغط "تختخ" على زر الجرس ومضت لحظات دون أن يفتح أحد ! فقال "محب" : لعله ليس هنا ! تختخ : لقد علمنا من المفتش أنه رجل مريض ولا يغادر منزله إلا نادراً . . فلننتظر قليلاً !!

وفعلاً سمعوا صوت أقدام ثم فتح صبي أسمر اللون الباب ، ونظر إليهما قائلاً : ماذا تريدان ؟ . محب : نريد مقابلة الأستاذ "كرم" !



الولد : ومن أنتما ؟

محب : قل له " توفيق " و " محب " .

غاب الولد قليلاً ثم عاد يقول : آسف جداً ، إنه لا يستطيع استقبالكما لأنه مريض ولا يقابل أحداً بأمر الطبيب .
نظر " محب " إلى " تختخ " الذي أسرع يقول للولد :
قل له إننا جئنا من طرف المفتش " سامى " بخصوص سرقة سيارته .

انصرف الولد مرة أخرى ثم عاد وأشار لهما أن يتبعاه إلى غرفة الصالون حيث جلسا في انتظار الرجل الذى ظهر بعد لحظات وهو يسير متكئاً على عصا .. كان رجلاً ضخماً الجسم ... وعندما شاهدهما بدا عليه أنه تضايق ، لأنه وجدتهما ولدين صغيرين ، ومع ذلك رحب بهما في كلمات قليلة ثم سألهما في تهكم : ماذا تريدان ؟ وما هي المعلومات التى عندكما عن السيارة ؟



معلومات هامة

أحصل " محب " بالخرج أمام الاستقبال البارد ، ولكن " تختخ " لم يتردد وقال :
مبروك عودة السيارة إليك !
كرم : شكراً .. وهل هذا كل ما هناك ؟

تختخ : لقد اتضح أن العصابة التى سرقت سيارتك قد استخدمتها في عملية سرقة

ضخمة من إحدى الشركات .. والعصابة تختفى في مكان قريب من هنا ، وقد تحاول سرقة السيارة مرة أخرى .
كرم : وكيف عرف رجال الشرطة أن العصابة تختفى هنا ؟

تختخ : لقد طارد رجال الشرطة العصابة إلى هذا الشارع المسدود .. وقد حاولت العصابة خداع رجال الشرطة حتى يظنوا أن العصابة قد نفذت من الشارع المسدود إلى الشارع



الآخر ، ولكن حسابات رجال الشرطة تؤكد أن العصاة لم يكن في استطاعتها الوصول إلى الشارع الآخر قبل وصول سيارة النجدة . . وعلى هذا فإن العصاة في مكان قريب من هنا .

بدأت على وجه " كرم " علامات التفكير ثم قال : لقد تذكرت شيئاً ، فليلة أمس كنت متعباً ولم أستطع النوم فأرسلت في استدعاء الطبيب ، وفي الرابعة صباحاً سمعت صوت أقدام تجرى في الشارع . . ثم سمعت صوت باب يفتح ويغلق على عجل . . وسمعت بعدها صوت أقدام أخرى . . ولكن ذلك لم يلفت انتباهي في تلك اللحظة .

انتبه الصديقان لهذه المعلومات التي تؤكد وجهة نظر " تختخ " الذي سأل " كرم " قائلاً : هل تستطيع أن تحدد المكان الذي توقفت فيه أصوات الأقدام وصوت الباب ؟ كرم : يبدو لي أنها انتهت أمام المنزل المقابل لنا ، أو الذي يليه . . وإن كنت لست متأكداً تماماً . . فقد كان قلبي في حالة سيئة !

تختخ : ألم يسألك أحد عن هذه المعلومات حتى الآن ؟

كرم : لا أبداً ، لقد أخطرتني رجال الشرطة فقط أنهم وجدوا سيارتي . . ولم أكن أعلم أن هناك سرقة وقعت أو مطاردة جرت حتى أدلى بمعلوماتي .

شكر الصديقان " كرم " بحماس شديد ، فدعاهما إلى تناول الشاي ، وطلب من الصبي الأسمر الصغير الذي دعاه باسم " عثمان " أن يعده لهما .

وتبادل " كرم " والصديقان حديثاً طويلاً حول ظروف السرقة الكبيرة التي تمت ، وسألهما عن سبب اهتمامهما بالحادث . . فقال " تختخ " : إننا خمسة من الأصدقاء نساعد رجال الشرطة في تحقيق العدالة ، وقد ساهمنا في حل عدد كبير من الألغاز الغامضة بمساعدة المفتش " سامي " مدير البحث الجنائي .

أبدى " كرم " إعجابه بالأصدقاء الخمسة وجهودهم في القضاء على الجريمة ، وقال إنه أيضاً من هواة قراءة الروايات البوليسية ، ويسره أن يقابلهم بين فترة وأخرى ويشترك معهم - بالتفكير فقط - لأنه لا يستطيع القيام بمجهود كبير .

قال " تختخ " وهو يمد يده مودعاً الأستاذ " كرم " :

أرجو أن تبدأ مساعدتك لنا بمراقبة المنزلين اللذين تشك
أن رجال العصابة قد دخلوا في أحدهما !! .

كرم : إن ذلك يسرنى ، فليس عندي ما أفعله ،
وفرأشى بجوار نافذة تطل على الشارع ، وفي إمكانية مراقبة
المنزل مراقبة دقيقة طول النهار والليل فكيف أستطيع الاتصال
بكما ؟ إني لا أملك تليفوناً !

قال " تختخ " : أرسل لنا الولد الصغير الذى عندك .
ثم ناوله بطاقة بها اسمه وعنوانه .. ونزل الصديقان السلام
مسرعين وقال " محب " : قد صدقت استنتاجاتك
يا " تختخ " .. ولكن المهم الآن هل العصابة ما زالت موجودة
هنا أم تسلل أفرادها هاربين . . ؟

تختخ : هذا ما سنعرفه فى الساعات القادمة .
عندما وصل " تختخ " و " محب " إلى بقية الأصدقاء
كانت الأخبار الهامة التى وصلا إليها بادية على وجهيهما ..
وصاحت " لوزة " : إن وراءكما أخباراً هامة .. ماذا حدث ؟
رد " محب " : لقد صحت استنتاجات " تختخ " .. فالعصابة
فعلاً كانت فجر اليوم فى الشارع المسدود مخفية فى أحد
المنزلين الواقعين أمام المنزل رقم ١٨ ، وقد ضممننا إلى المغامرین

الخمسة ، مغامراً سادساً !

نوسة : من هو ؟

محب : إنه الأستاذ " كرم " الذى سرقت سيارته ،
لقد وعدنا أن يقوم بمراقبة المنزلين ، وإخطارنا عن أى تطورات
تحدث فيهما . . وقد نستطيع عن طريقه أن نصل إلى
معلومات عن العصابة .

كانت ساعة الغداء قد حانت وقال " تختخ " :
سأسرع الآن للاتصال بالمفتش " سامى " وإبلاغه بهذه
المعلومات .

أسرع " تختخ " إلى منزله ، واتصل بالمفتش " سامى "
وأخبره بالمعلومات التى حصل عليها من الأستاذ " كرم "
وعن تطوع الأستاذ " كرم " بمراقبة المنزلين ، وسر المفتش
كثيراً ثم قال : سنقوم من ناحيتنا بتفتيش المنزلين .

تختخ : إن تفتيش المنزلين لن يسفر عن شيء ، فمن
المؤكد أن العصابة لم تعد موجودة فى المنزلين !
المفتش : على العكس ، فلم يمض وقت طويل على
وصول العصابة . . فإذا صحت استنتاجاتك فسوف نجد
العصابة أو النقود .



ولكن أخرجه من تفكيره
صوت والدته التي دعتة
للغداء .

في المساء اتصل "تختخ"
بالمفتش "سامي" ليعرف

نتيجة تفتيش المنزلين رقم
١٥، ١٧ فقال المفتش :

المنزل رقم ١٥ تسكن فيه
أسرتان ؛ الأولى مكونة من

موظف كبير بإحدى
المؤسسات وزوجته وأولاده ،

وليس في المنزل ما يشير أية
شبهة . . . كما أن الأسرة

لا تعلم شيئاً عن حادث
السرقه ، والثاني تقيم به

أسرة تاجر من دولة عربية
شقيقة وزوجته المصرية

وأولاده ، وليس لهم أية

تختخ : كما ترى . . وبهذه المناسبة ، هل استجوبتم
أمين الخزينة ؟

المفتش : نعم . . ولكن اتضح أنه رجل أمين ولا يمكن أن
يرتكب جريمة من هذا النوع أو يشترك فيها . . وقد أثبتت

تحريراتنا ذلك - وقد وجدنا المفاتيح معه لم تغادر جيبه مطلقاً !
تختخ : وكيف فتحت العصابة إذن الخزينة ؟

المفتش : لا أدري حتى الآن . . . من المؤكد أنها
مفاتيح مقلدة !

تختخ : وكيف تم تقليدها ؟

المفتش : مرة أخرى لا أدري . . ولكن من المؤكد أن
تحريراتنا ستؤدي إلى الوصول إلى كيفية تقليدها . . والآن

أتركك حتى أصدر تعليمات بتفتيش المنزلين . . مارقم كل منهما ؟
تختخ : رقم ١٥ ، ١٧ في الشارع المسدود !

المفتش : إلى اللقاء . . وسأخذ إذنًا من النيابة فوراً .
تختخ : إلى اللقاء وأرجو أن تحيطني علماً بما ستجدونه

في المنزلين .

المفتش : طبعاً .

وانتهت المكالمة التليفونية ، وجلس "تختخ" يفكر ،

علاقة بالحادث ، كما لم يسفر تفتيش المنزل عن شيء .
وسكت المفتش قليلاً ثم قال : أما الفيلا رقم ١٧ ،
فأعتقد أن وراءها سرّاً هاماً ، ويمكن أن تكون مقراً للعصابة
فعلاً ، فصاحبها لا يقيم فيها ، وهي حالياً خالية تماماً وصاحبها
متغيب .. ولا أحد يعرف شيئاً عنه تقريباً ، سوى أنه أعزب
ويملك سيارة ويتغيب عن منزله بالأسابيع والشهور .. كما
أنه لا يتحدث إلى أحد وليس له خدم ، ولا أى شيء يمكن
الاستدلال به عليه .. وقد قال لنا سكان المنزل المجاور إنه
كان موجوداً قبل الحادث بأيام وكان معه بعض الأشخاص ..
لأننى أشك كثيراً فى هذا الرجل فما رأيك ؟

تختخ : وهل فتشتم هذه الفيلا ؟

المفتش : إن غياب صاحبها يثير مشكلة .. فتفتيش المنازل
الحالية يحتاج إلى إجراء خاص .. ولكننا سنحضر من يفتح
الباب حتى يمكننا التفتيش بعد الحصول على تصريح بذلك .

تختخ : هل أستطيع حضور هذه العملية ؟

المفتش : طبعاً .. وسأخطرک بالموعد فى حينه .

وأسرع "تختخ" إلى مقابلة الأصدقاء فى حديقة منزل
"عاطف" كالمعتاد ، وروى لهم المحادثة التليفونية التى

تمت بينه وبين المفتش "سامى" . فقالت "نوسة" : لقد كان
استنتاجاً موفقاً بخصوص دخول العصابة إلى الشارع المسدود
وكانت ضربة حظٌ موفقة مقابلتنا للأستاذ "كرم" .
تختخ : بعد أن يتم تفتيش المنزل رقم ١٧ سوف أذهب
إليه وأخطره بما حدث .. فإننى أعتقد أن مراقبته للمنزل
رقم ١٧ سوف تدلنا على أشياء هامة .

اختار المفتش "سامى" منتصف الليل موعداً لدخول
المنزل رقم ١٧ دون ضجة حتى لا يلفت أنظار الجيران .. وفى
الموعد المحدد كان المفتش ومعه بعض رجاله و "تختخ"
قد استطاعوا فتح الباب ، ودخلوا إلى الفيلا .. كانت
رائحة الهواء الراكد تملأ المكان ، وتقدم المفتش بحمل بطارية
وأخذ يديرها .. وكذلك فعل رجاله و "تختخ" وانتشروا
فى الفيلا يفتشون .. كانت مكونة من ست غرف ومطبخ ..
فاخرة الأثاث .. وكان واضحاً أنها لم تستخدم منذ فترة ..
ولكن كانت هناك آثار لفتت انتباه المفتش .. آثار بصمات
على سماعة التليفون وعلى المائدة الصغيرة التى فى الصالة ..
وعلى مقابض بعض الكراسى .. وكانت جميعاً مغطاة
بالأتربة .. كذلك وجدوا بقايا أعقاب سجائر فى المنفضة ..

وكان واضحاً أن ثمة أشخاصاً قد دخلوا الفيلا ، ولكنهم لم يبقوا فيها طويلاً .. ثم كانت هناك ضربة حظ موفقة .. فقد وجدوا قفازاً واقعاً على أرض الصالة قرب أحد الكراسي .. وقال المفتش : لعلكم تذكرون أن رجال العصابة لم يتركوا بصمة واحدة في مكان السرقة .. وهذا يعني أنهم كانوا يرتدون قفازات .. ولا بد أن هذا قفاز أحدهم . ثم التقطه ، ووضعه في جيبه .

اتجه "تختخ" إلى باب المطبخ الخلفي وفتحه .. فقد كان المفتاح فيه من الداخل .. ووجد أن الباب يؤدي إلى حديقة خلفية للفيلا .. وكان لهذه الحديقة باب يؤدي إلى الشارع الخلفي .. وعندما استدعى "تختخ" المفتش ورجاله .. وتابعوا جميعاً ببطارياتهم الطريق بين باب المطبخ وباب الحديقة قال المفتش : من الواضح أن العصابة دخلت الفيلا وبقيت فترة من الوقت حتى ابتعد رجال شرطة النجدة الذين كانوا يفتشون الشارع المسدود .. ثم فتحوا باب المطبخ ، وتسلسلوا من الحديقة إلى بابها الخلفي ، ثم خرجوا إلى الشارع الآخر ثم اختفوا .. لقد أصبح كل شيء واضحاً الآن .. ومن المهم ألا تشعر العصابة أننا دخلنا الفيلا ..



تختخ : فى هذه الحالة أرى أن ترك القفاز فى مكانه ..
فقد يعودون للبحث عنه فإذا لم يجدوه شكوا أن أحداً قد
دخل بعدهم !

المفتش : تماماً ..

ثم وضع المفتش القفاز مكانه .. وأزال الرجال أى
أثر يكون قد تركوه فى المكان .. وغادروا القفلا كما دخلوها
دون أن يحس بهم أحد .. بعد أن رفع الرجال البصمات التى
وجدوها على التليفون والمائدة والكراسى .



www.dvd4arab.com
Hany3H
www.dvd4arab.com

المراقبة



كرم

فى صباح اليوم التالى
ذهب "تختخ" لمقابلة
الأستاذ "كرم" الذى
لم يكده يراه حتى قال :

عندى لك خبر هام !

تختخ : ماهو ؟

كرم : لقد دخل بعض

الأشخاص القفلا رقم ١٧

أمس ليلا !

تختخ : فى منتصف الليل ؟

كرم : نعم .. ولكن كيف عرفت ؟

تختخ : لقد كنت واحداً منهم .

كرم : غير معقول .. ماذا كنت تفعل هناك ؟

تختخ : لقد دخلت مع المفتش "سامى" ورجاله

لتفتيش المكان !!

ثم روى "تختخ" للأستاذ "كرم" حوادث الأمس كاملة

ثم قال : إن اكتشافك لوجودنا دليل يقظتك الشديدة .
وأرجو أن تستمر في المراقبة .

كرم : طبعاً إن هوايتي كما قلت لك هي قراءة
الروايات البوليسية.. وسوف أستمع كثيراً بالقيام بدور في إحداها .
تختخ : سوف أتفق مع المفتش "سامي" ألا يضع أية رقابة
على المنزل رقم ١٧ حتى لا يلفت الأنظار.. اعتماداً على مراقبتك!
كرم : تأكد أنني سأراقب المنزل مراقبة جيدة ،
وسوف أخطر بك بكل ما أراه أولاً بأول .

تختخ : شكراً لك وإذا ما قبضنا على العصابة فسوف
يعود الفضل لك في هذا .

كرم : شكراً... وإلى اللقاء .

وانصرف "تختخ" حيث التقى الأصدقاء وروى لهم
ما جرى في منتصف الليل ولقاءه بالأستاذ "كرم" فقالت
"نوسة" معنى هذا أننا سنكون بلا عمل حتى يخطرنا الأستاذ
"كرم" بشيء .

محب : أعتقد أن في إمكاننا أن نتحرك .. مثلاً عندنا
بواب العمارة الذي شاهد الرجلين .. وعندنا أمين الخزينة
الذي يحمل مفاتيحها .. ففتح الخزينة بلا عنف معناه أن

المفاتيح الأصلية وقعت في يد العصابة فترة تكفي لتقليدها .
إن المفتش "سامي" ورجاله يبحثون هذه النقطة وعلينا أن
نبذل مجهوداً نحن أيضاً .

تختخ : إننا لا نستطيع استجواب أمين الخزينة
فهذه مهمة رجال الشرطة ، ولكن يمكننا أن نقابل بواب
العمارة ونتحدث معه .

لوزة : لنذهب الآن فوراً ! .

تختخ : أفضل أن نؤجل ذلك إلى الغد فقد لا يكون
البواب قد عاد من المستشفى .

عاطف : ومن سيذهب غداً ؟ .

تختخ : أقترح أن تذهب أنت و "نوسة" !

نوسة : أوافق.. فإنني لم أذهب إلى القاهرة منذ أسابيع .
وهكذا افترق الأصدقاء ، فعاد "تختخ" إلى منزله ،
وقضى بقية اليوم يرتب الحقائق التي حصلوا عليها حتى يمكنه
السير باستنتاجاته عن اللغز ، فكانت أبرز الحقائق :
● إن العصابة وصلت إلى الشارع المسدود ، وبقيت

فترة في القिला رقم ١٧ .

● إن الوحيد الذي شاهد أفراد العصابة هو بواب العمارة .

● إن تقليد مفاتيح
الخزينة لم يعرف أحد
كيف تم حتى الآن .
أما بالنسبة للنقطة
الأولى فإن الأستاذ "كرم"
سوف يقوم بمراقبة المنزل
إذا عادت إليه العصابة ،
وأما بالنسبة للنقطة الثانية
فسوف يقوم "عاطف"
و "نوسة" بمقابلة البواب
وسؤاله ، وأما بالنسبة للنقطة
الثالثة فقد قرر "تختخ" أن
يتولى مناقشتها مع المفتش
"سامى" .. فإن حل اللغز
كله يمكن أن يتم عن
طريق معرفة الطريقة التي
وصلت بها المفاتيح إلى
العصابة لتقوم بتقليدها ..



واتصل "تختخ" بالمفتش "سامى" ولكنه وجدته قد سافر
إلى خارج القاهرة .. فأمضى المساء يستمع إلى بعض الموسيقى
ويقرأ ثم نام .
استيقظ "تختخ" في الصباح على رسالة أرسلها له
الأستاذ "كرم" يطلب منه فيها الحضور إلى منزله فوراً .
فأدرك أن هناك معلومات هامة قد وصلت إليه . . وهكذا
تناول إفطاره سريعاً ، وارتدى ملابسه وانطلق لمقابلته .
استقبله الأستاذ "كرم" بترحاب شديد ثم سأله عما فعل
بعد مغادرته له أمس ، فروى "تختخ" له بسرعة اتفاق
الأصدقاء ، وذهاب "عاطف" و "نوسة" إلى القاهرة
لمقابلة بواب العمارة والحديث معه عن أوصاف اللصوص ..
فقال الأستاذ "كرم" : أعتقد أنني شاهدتهم في الليلة
الماضية .

تختخ : غير معقول . . هل رأيتمهم حقاً ؟
كرم : نعم . . ولكن من مسافة بعيدة ، ففي الساعة
الثانية صباح أمس ، وبعد أن تعبت من المراقبة وذهبت
للنوم سمعت صوت سيارة تقف في الشارع أمام منزلي . .
ونخطر لي أنني قد أجد شيئاً إذا أطلت عليها .. وهكذا أسرع

إلى النافذة ونظرت فشاهدت ثلاثة أشخاص ينزلون من تاكسي
ويدفعون إليه الحساب .

وسكت الأستاذ " كرم " قليلاً وكان " تختخ " شديد
اللهفة لمعرفة ما شاهده " كرم " الذي عاد إلى الحديث
قائلاً : ووقف الرجال الثلاثة فترة ينظرون هنا وهناك ،
ولما اطمأنوا إلى عدم وجود من يراقبهم أو يراهم . . تقدموا
بسرعة من الثيلا رقم ١٧ .

ومرة أخرى توقف الأستاذ " كرم " ثم وضع يده على
مكان القلب وقال : آسف جداً . . لا بد من تناول الدواء
فإنني أحس ببعض التعب في صدري .

واستدعى الولد الصغير الذي يعمل عنده ، فأحضر
له كوب ماء . . ثم ابتلع حبة صغيرة ، وجلس صامتاً فترة ،
وقد أحس " تختخ " بالشفقة عليه . . وقال له : لا داعي
لأن تبذل أى مجهود !! . قال الأستاذ " كرم " : إنني أيضاً
أريد أن أحل اللغز . . وقد تؤدي هذه المعلومات إلى حل . .
لقد أسرع الرجال الثلاثة إلى الثيلا وفتحوا الباب ودخلوا . .
وبعد لحظات أضيء النور في الثيلا ثم انطفأ . . وبالطبع

لم أستطع مشاهدة ما فعلوه ، ولكنهم على كل حال لم يمشوا
فترة طويلة .

كان " تختخ " يسمع باهتمام ، وقلبه يدق ثم قال :
وما هي أوصافهم ؟

كرم : لقد كانوا على مبعدة . . ولكن أحدهم كان
رفيعاً ، والثاني قصيراً وسميناً في حين كان الثالث ممتلئاً
وضخماً . . مثل قوامي تقريباً .

تختخ : وجوههم ؟

كرم : إنني رجل مريض . . ولا أستطيع الرؤية جيداً
خاصة ليلاً . . لهذا لا أستطيع تحديد ملامحهم !

تختخ : « للأسف إننا لن نستفيد من هذه المعلومات
كثيراً ، كل ما نستطيع عمله أن نخطر المفتش " سامي " ،
فهناك احتمال أن يعود الثلاثة إلى المنزل مرة أخرى . . ويجب
أن يكون رجال الشرطة في انتظارهم هذه المرة !

كرم : فعلاً ، إنني أقترح أن يختبئ رجال الشرطة
داخل الثيلا في الظلام حتى إذا دخل اللصوص أمسكوا بهم !
ابتسم " تختخ " قائلاً : هذا ما يحدث فعلاً في أغلب
حوادث السرقة ، إذا كان رجال الشرطة يراقبون !

كرم : وعلى كل حال أعتقد أن "عاطف"
 و"نوسة" سيحصلان على معلومات أوضح عن الرجلين من
 البواب . . وأرجو أن تخبرني عندما يعودان . . . هل أوصافى
 لهم مطابقة للأوصاف التي سيدلى بها البواب أو لا !
 تختخ : بالطبع سوف أخطرك . . فإننا نعدك الآن
 واحداً منا !

ابتسم الأستاذ "كرم" وهو يقول : شكراً ... لأننى أتمنى
 أن أساعدكم فى حل هذا اللغز . . لتكون بداية علاقة طيبة
 بينكم وبينى !

تختخ : سوف نحل اللغز كما حللنا عشرات الألغاز
 من قبل ، وسوف تدهش عندما نصل إلى الحل !
 كرم : إن حل الألغاز لا بد أن يكون شيئاً مثيراً ! !
 تختخ : فعلاً والآن أتركك لأن موعدى مع "عاطف"
 و"نوسة" قد اقترب !

مر "تختخ" على "محب" و"لوزة" واتجه الجميع
 إلى حديقة "عاطف" فى الموعد . . ولكن "عاطف"
 و"نوسة" لم يكونا قد وصلا بعد ، فجلس الأصدقاء
 الثلاثة يتحدثون ، وروى "تختخ" للصديقين ما قاله



وذهبت «نوسة» لمقابلة البواب ، فوجدته رجلاً عجوزاً كثير الكلام

”كرم“ فقالت لوزة : حظ سيئ ، إنه لم يتصل بنا
أو بالشرطة عند وجود اللصوص في المنزل رقم ١٧ . .

تختخ : للأسف ليس عنده تليفون . . والرجال الثلاثة
لم يقضوا إلا وقتاً بسيطاً في المنزل لم يسمح له بالتصرف . .
ولعلمهم عادوا لأخذ فردة القفاز التي ضاعت منهم .

محب : وهل كان صاحب المنزل نفسه معهم ؟

تختخ : لا أدري ، فنحن لا نعرف أوصافه .

محب : إن هناك عدة طرق تؤدي إلى حل هذا اللغز ،
ولا أدري لماذا لم نصل إلى حله سريعاً !

لوزة : قد يكون ذلك لأن اللصوص أذكاء جداً !

تختخ : أو أننا أغبياء جداً .

وضحك الثلاثة ، وفجأة سمعوا صوت ”عاطف“ يقول :

على أي شيء تضحكون . . نريد أن نضحك معكم !

تختخ : إنه مجرد تعليق على الأذكاء والأغبياء . .

المهم ماذا وراءكما ؟

عاطف : ذهبت مع ”نوسة“ إلى البواب . . إنه

رجل عجوز كثير الكلام . . ولكننا استطعنا في النهاية أن

نحصل منه على أوصاف الرجلين . . إن أحدهما نحيف والثاني ضخم !

تختخ : مدهش . . إنها نفس الأوصاف التي قالها

الأستاذ ”كرم“ . . عن رجلين من الرجال الثلاثة الذين

شاهدتهم أمس . . ولكن ما هي بقية الأوصاف ؟

كانت ”نوسة“ قد انضمت للأصدقاء وقالت : أحد الرجلين

رفيع ذو شارب كبير مدلى على فمه . . وشعره كثيف يغطي

جزءاً من وجهه . . أما الثاني فهو عجوز بطيء الحركة أشيب

الشعر . . ذو مظهر محترم ، ويقول البواب إنه لاحظ عند

نزولهما أن العجوز كان يبدو متعباً !

عاطف : إنها معلومات لا أهمية لها !

قال ”تختخ“ مفكراً : من يدري . . لعلها أهم المعلومات



www.dvd4arab.com
Hany3H

www.dvd4arab.com

شبح على السطح

في هذه الليلة اتجه
شبح إلى المنزل رقم ١٨
حيث يسكن الأستاذ
"كرم" وصعد السلم في
هدوء حتى وصل إلى
السطح ، وتلفت حوله في
حذر وعندما تأكد أن لا
أحد هناك .. سار بهدوء
حتى وصل إلى حافة السطح



نوسة

التي تطل على الشارع ، ووقف خلف السور يرقب الشارع
في انتباه شديد ..

ظل هذا الشبح في مكانه يرقب الشارع بلا ملل حتى
بدأ ضوء الفجر يتسلل في الأفق ، فانسحب الشبح في هدوء ،
ونزل السلم بخفة ، ثم انطلق يمشي مسرعاً في الشارع .
وعندما اجتمع الأصدقاء في ذلك الصباح تأخر "تختخ"
عن الحضور دون أن يعلم الأصدقاء السبب . فجلسوا

ينتظرونه ويتحدثون عن لغز العصابة التي سرقت خمسين ألف
جنيه واختفت دون أن يتمكنوا أو يتمكن رجال الشرطة من
الوصول إليها .. وقال "محب" : لقد قلت رأيي من البداية ..
إن اللغز كله يمكن أن يحل إذا استطعنا معرفة الطريقة التي
توصل بها رجال العصابة إلى مفاتيح الخزينة . هل كانت
معهم المفاتيح الأصلية . . معنى هذا أن أمين الخزينة
مشارك معهم في السرقة . . لقد أعطاهم المفاتيح ليلاً ، وأخذها
منهم صباحاً . . أما إذا لم تكن المفاتيح الأصلية ، فلا بد
أن المفاتيح الأصلية وقعت في يدهم فترة تكفي لتقليدها ،
فكيف وصلت إليهم المفاتيح ؟ . . إن في الإجابة عن هذا
السؤال حلاً للغز ! .

لوزة : كيف يمكن ذلك ؟ .

محب : لقد استمرت المطاردة حتى الفجر وروقب
الشارع حتى اليوم الثاني ، أي أن اللصوص لم يتمكنوا
من توصيل المفتاح الأصلي إلى أمين الخزينة الذي كان موجوداً
في ذلك الوقت في مكان الحادث مع رئيس مجلس الإدارة .
عاطف : وكذلك فقد قال المفتش "سامي" إن أمين الخزينة
رجل فوق مستوى الشبهات .. وقد دلت التحريات على ذلك .

محب : كيف وصلت المفاتيح إذن إلى العصابة ؟
هل طارت من تلقاء نفسها إليهم ، أو حملتها العفاريت ؟
صمت الأصدقاء فلم يجب أحد .. وبعد فترة قالت
"نوسة" : إن عندي فكرة بسيطة ولكنها يمكن أن تحل
لغز المفاتيح .

التفت الأصدقاء جميعاً إليها في انتباه وقالت "لوزة" :
وماذا تنتظرين ؟! تحدثي فوراً .. ماهو تفسيرك لهذا اللغز العجيب ؟!
نوسة : نفرض أن أمين الخزينة هذا قام بإجازة ..
هل تغلق الخزينة أبوابها ؟
عاطف : بالطبع لا .

نوسة : إن مفاتيح الخزينة ستسلم إلى موظف آخر
يقوم بالعمل مكان أمين الخزينة .. أليس كذلك ؟
عاطف : تماماً !

نوسة : هذا الموظف سنفرض أنه على علاقة بالعصابة ..
لقد سلم المفاتيح لها .. وقامت العصابة بتقليد المفاتيح
وأعادت المفاتيح الأصلية له .. ثم احتفظت بالمفاتيح
المقلدة حتى تفتح الخزينة بها .

محب : هذه فكرة ممتازة حقاً يا "نوسة" .. ولكن

لماذا لم تقم العصابة بسرقة الخزينة بعد أن قلدت المفاتيح مباشرة ؟
نوسة : هناك ثلاثة أسباب كل منها يصلح سبباً لانتظار
العصابة : الأول حتى لا تنكشف صلة الموظف الذي سلمها
المفاتيح بحادث السرقة ، الثاني أن تكون الخزينة خالية في
هذه الفترة .. أو أن النقود التي بها لا تستحق السرقة
.. الثالث ألا تكون العصابة قد وضعت خططها بعد !

لوزة : هذا كلام معقول جداً !! !

عاطف : فعلاً !

محب : منطقي للغاية !

لوزة : إن علينا أن نتصل "بتختخ" فوراً !

وكأنما كان "تختخ" يستمع إليهم فجاءت الشغالة إلى
"عاطف" وقالت له : إن "تختخ" يطلبك على التليفون .
أسرع "عاطف" ليتحدث إلى "تختخ" وقال له :
أين أنت ؟

تختخ : إني أتحدث من ميدان التحرير في القاهرة !
عاطف : شيء غريب .. ولولا أنك بعيد عنا جداً
لتصورت أنك تستمع إلينا .. فقد كنا نريد الاتصال بك
الآن !

تختخ : آسف جداً لأنى تخلفت عن الاجتماع ، لقد ذهبت لمقابلة بواب العمارة التى وقعت بها السرقة لأنى كنت أريد أن أسأله بعض الأسئلة ولكنى للأسف لم أجده . . وسأعود فوراً .

عاطف : مادمت قريباً من الشركة فهناك فكرة من "نوسة" خاصة بالمفاتيح التى تمت بها السرقة !

وشرح "عاطف" "لتختخ" فكرة "نوسة" ثم قال له : أقترح أن تذهب لمقابلة أمين الخزينة ، وتسأله فقد تصح فكرة "نوسة" وتكون طريقاً إلى حل اللغز !

تختخ : إنها فكرة معقولة جداً ، وسأذهب لمقابلة أمين الخزينة ثم أعود إلى المعادى . . وسوف نلتقى فى المساء ! عاد "تختخ" مرة أخرى إلى العمارة . . وأخذ يفكر كيف يتحدث إلى أمين الخزينة . . وبأى صفة يتحدث إليه ؟ ! ورأى أنه من الأفضل أن يتصل بالمفتش "سامى" أولاً ثم يذهب إلى العمارة .

عاد إلى التليفون الذى كان يتحدث منه مع "عاطف" ووقف ينتظر دوره فى الصف . . فقد كان هناك عدد كبير

من المتحدثين . . وكانت فرصة للتفكير . . وأخيراً اهتدى إلى حل ، ومع ذلك قرر الاتصال بالمفتش "سامى" ليسأله رأيه . . وجاء عليه الدور ليتحدث . . فطلب رقم المفتش "سامى" وأخذ الجرس يرن فى الجناح الآخر دون أن يرد أحد . . فأدرك أن المفتش ليس فى مكتبه ، وقبل أن يضع السماعة سمع صوتاً يتحدث ، لم يكن صوت المفتش "سامى" فقال له "تختخ" : أرجو أن تخطر المفتش أن "توفيق" اتصل به ، وأرجو أن يتصل بى فى أقرب فرصة .

الرجل : إن المفتش "سامى" فى مهمة خارج القاهرة ، ولا نعرف متى يعود ، وسوف نخطره عند عودته . . هل هناك شىء هام ؟

تختخ : لا . . شكراً .

ووضع السماعة ثم انصرف مسرعاً إلى العمارة . . لم يكن البواب قد عاد بعد ، فصعد إلى الشركة دون أن يستعمل المصعد . . فقد كان مشغولاً . . وتذكر "تختخ" أن العصابة قد استعملت المصعد . . برغم أن المصعد يحدث صوتاً . . وكان المفروض أن تستخدم السلام . . لقد سبق له أن فكر فى هذه الملاحظة . . وها هو ذا يتذكرها مرة أخرى .

صعد إلى الشركة ..
ودخل من الباب فسأله
الفراش الذي يجلس
هناك : ماذا تريد ؟ .
تختخ : لأنني أسأل
عن أمين الخزينة .
الفراش : الأستاذ
"نزيه" ؟
تختخ : نعم ، هل
هو موجود ؟
الفراش : نعم ! !
تختخ : لقد جئت له
قبلاً ولكنه لم يكن موجوداً !
الفراش : لقد كان
في إجازة خلال الشهر
الماضي ! .
دق قلب "تختخ"
سريعاً عند ما سمع هذه



الكلمات وقال : وكان يقوم بعمله موظف آخر . . .
اسمه . . . اسمه .
وتظاهر "تختخ" أنه يحاول تذكر الاسم فقال الفراش :
الأستاذ "جلال" . . . إنه في إجازة الآن !
قال "تختخ" وهو يهيم بالانصراف : شكراً . . . لأنني
أريد الأستاذ "جلال" هذه المرة فتي يعود ؟
الفراش : أظن بعد أسبوع !
تختخ : شكراً ! .
وانصرف "تختخ" وهو في غاية السعادة ، فقد حصل
على المعلومات التي جاء من أجلها ببساطة لم يتوقعها . . .
وأخذ يفكر وهو يسير في ميدان التحرير متجهاً إلى باب اللوق
ليأخذ قطار المعادي : إن "نوسة" على حق . . . إن العصابة حصلت
على المفاتيح من "جلال" . . . إنه مشترك معهم لا شك . . .
وعاد "تختخ" إلى المعادي . . . فاتجه إلى منزله . . .
كان موعد الغداء قد حان فجلس إلى المائدة يأكل وهو
سرحان تماماً فقال والده :
هل هناك لغز جديد ؟
لم يسمع "تختخ" تعليق والده فعاد الأب يكرر :

توفيق . . هل هناك لغز جديد كالمعتاد ؟

انتبه "تختخ" وقال : نعم . . هناك لغز ! .

الأب : وإلى متى يا "توفيق" تعمل في حل الألغاز ؟ ! .
أليس عندك ما هو أهم . . وهو ماذا كرتك ؟ !

تختخ : ولكن يا أبى أنا لا أشترك في حل الألغاز إلا في
الإجازة . . وفي نفس الوقت فإننى أنجح في المدرسة بتفوق . .
لقد كنت الأول في الفصل في العام الدراسى الماضى .

ابتسمت والدته "تختخ" وقالت : معه حق يا "خليل"
إنه يستذكر دروسه وينجح . . كل ما هنالك أننى خائفة
عليه من هذه المغامرات التى يقوم بها .

انتهى الغداء . . وارتاح "تختخ" قليلا كعادته ، ثم
ذهب في الموعد للقاء الأصدقاء .

استقبله المغامرون الأربعة بسيل من الأسئلة عن مهمته
وماذا وجد فقال ببساطة : وجدت "نوسة" على حق
تماماً . . فأمين الحزينة الأصلى واسمه الأستاذ "نزيه"
كان في إجازة خلال الشهر الماضى . . وحل محله الأستاذ

"جلال" . . ولا شك أن المفاتيح قد قلدت في فترة استلام
الأستاذ "جلال" للخزينة !

محب : في هذه الحالة يقبض رجال الشرطة على
"جلال" فيحل اللغز .

تختخ : تماماً . . ولكن المفتش "سامى" ليس في
القاهرة . . ولا أظن أن رجال الشرطة سوف يستمعون إلينا
في غيابه .

عاطف : إذن ليس أمامنا إلا الانتظار .

تختخ : نعم . . من الأفضل أن ننتظر . . وعلى كل
حال . . فإن "جلال" في إجازة وقد لا يعرف أحد مكانه . .
وسيعود من الإجازة بعد أسبوع ! !

نوسة : إننى أرى أن نتصل برجال الشرطة فوراً ولا
نضيع وقتاً !

تختخ : ولكن يا "نوسة" . . قد لا يثبت على "جلال"
شئ . . إنه يستطيع أن ينكر وليست هناك قرينة واحدة ضده . .
ومن الأفضل أن ننتظر حتى يحضر المفتش "سامى" لنناقش
الأمر معه . . إنه الوحيد الذى يستمع إلينا ويثق فينا ! !
وبعد أن قضى الأصدقاء فترة في الحديث تفرقوا . .

الشبح مرة أخرى

في تلك الليلة ظهر الشبح مرة أخرى . . . وقف على ناصية الشارع المسدود لحظات يرقب كل شيء . . . حتى إذا تأكد أن لا أحد يراه أسرع في طريقه حتى منزل الأستاذ " كرم " وصعد السلم مسرعاً وبخفة إلى السطح حيث وقف هناك يرقب الشارع .



الشبح

وأخرج الشبح من جيبه بعض الساندوتشات التهدية في شهية كبيرة ، ثم وقف مستنداً إلى سور السطح ، وأخذ يرقب الشارع دون ملل حتى إذا بدأ نور الفجر يغزو الشارع . أسرع ينزل السلم ثم يغادر المنزل دون أن يشعر به أحد ، وسار حتى خرج من الشارع . في صباح هذا اليوم ، اتصل المفتش " سامي "

" بتختخ " في الساعة العاشرة صباحاً ، فوجد " تختخ " ما زال نائماً . واندھش المفتش لهذا فلم يكن من عادة " تختخ " أن ينام حتى ساعة متأخرة . وعندما استيقظ " تختخ " أخبرته والدته باتصال المفتش " سامي " به ، فأسرع إلى التليفون دون أن يغسل وجهه . . . وكان المفتش في انتظار مكالمته فقال له : ماذا حدث . . . هل سهرت كثيراً أمس ؟

تختخ : فعلاً !

المفتش : لماذا ؟

تختخ : لأسباب سأشرحها لك فيما بعد . . . ربما بعد ساعة أو أكثر .

المفتش : ولماذا لا تشرحها الآن ؟

تختخ : قد تضحك مني الآن .. ولكن بعد ساعة قد تعجب !

المفتش : وما هي الأخبار !

تختخ : إن لدى " نوسة " فكرة ممتازة وبعض الاستنتاجات تؤيدها . . . إن " نوسة " تقول إنه من المؤكد أن العصابة حصلت على المفاتيح الأصلية للخزينة وقلدتها . . . وبما أن تحرياتكم تؤكد أن الأستاذ " نزيه " أمين الخزينة رجل

فوق مستوى الشبهات . . فلا بد أن شخصاً آخر هو الذى
أوصل هذه المفاتيح إلى العصابة !

المفتش : فكرة معقولة . . ولكن من هو الآخر . . إن
أمين الخزينة يؤكد أن المفاتيح لم تغادر جيبه مطلقاً .
تختخ : لقد تحرينا هذه المسألة ، واتضح أن الأستاذ
" نزيه " أمين الخزينة قام بإجازة فى الشهر الماضى ، وسلم
مفاتيح الخزينة لموظف يدعى " جلال " ، ولا بد
أن " جلال " هذا هو الذى سلم المفاتيح للعصابة . أليس هذا
معقولاً ؟

المفتش : معقول جداً . . ونحن نستطيع القبض على
" جلال " هذا فى دقائق ، وعن طريقه يمكن الوصول
إلى العصابة !

تختخ : تماماً . . ولكن " جلال " فى إجازة !
المفتش : مسألة سهلة . . فكل موظف يقوم بإجازة
لا بد أن يترك عنوانه فى المكان الذى يقضى فيه إجازته حتى
يمكن استدعاؤه فى أى وقت ، وسوف أطلب الآن الشركة
وأعرف منها عنوان " جلال " .

تختخ : هناك شىء أخشاه !



ووقف الشبح يرقب الشارع حتى بدأ نور الفجر يغزو الدنيا

المفتش : ما هو ؟

تختخ : إنك لن تجد " جلال " في أى عنوان .. فلا بد أنه أخذ نصيبه من الغنيمة وهرب !

المفتش : على العكس ، فغيابه سوف يحيطه بالشبهات أما عودته فدليل براءته .. فإذا كان ذكياً فسوف يبقى في مكانه ، وعلى كل حال سوف نبدأ في البحث عنه حالا .
تختخ : ومن ناحيتي فإنني أبحث بطريقة أخرى ..
وإن كنت حتى الآن لست متأكداً منها .. وسوف أخطرک إذا جد جديد .

المفتش : وأنا أيضاً .

تختخ : إلى اللقاء إذن يا سيدى المفتش .

المفتش : إلى اللقاء .

وعاد " تختخ " لغسل وجهه ، وارتدى ملابسه ، واستعد للخروج بعد أن تناول إفطاراً خفيفاً ، وشرب الشاي .
ذهب " تختخ " لمقابلة الأستاذ " كرم " في منزله ، فقد كان يريد أن يعرف ما إذا كانت العصابة قد ظهرت مرة أخرى أو لا .. واستقبله الرجل مرحباً وقال : لقد ظهوروا مرة أخرى أمس ليلاً !! !

تختخ : « أمس ليلاً !! ! »

كرم : « نعم .. في الثالثة صباحاً بالضبط ولكنهم لم يدخلوا الفيلا .. لقد مروا بالحديقة فقط .. ويبدو أنهم كانوا يريدون الاطمئنان على شىء فيها » .

تختخ : « ماذا تقصد بالضبط ؟ »

كرم : « إننى أتصور أن العصابة قد أخفت النقود في الحديقة وأن رجالها يحضرون للاطمئنان على وجود النقود في مكانها » .
تختخ : « وكانت الساعة الثالثة بالضبط ؟ »

كرم : « نعم ، لقد نظرت في ساعتى وتأكدت من موعد حضورهم » .

تختخ : « في هذه الحالة لا بد من عمل كمين لهم » .
كرم : « إننى أفكر بطريقة أخرى .. ما رأيك أن نقوم نحن بتفتيش الحديقة .. فقد نعثر على النقود المسروقة » .

تختخ : « هذه فكرة ممتازة .. وفي استطاعتنا أن نستعين بأصدقائى الأربعة في البحث والحفر » .

كرم : « يكفى واحد فقط .. ومن الأفضل أن يتم هذا ليلاً ، فمن غير المعقول أن نقوم بالحفر نهاراً أمام كل الناس وإلا كنا مجانين » .

تختخ : « طبعاً ، وما هي الساعة التي تفضل أن نحضر فيها ؟ »
كرم : « منتصف الليل ، وسنعمل بهدوء حتى لا يسمع
الجيران شيئاً ، وأرجو ألا تخطر أحداً سوى صديقك الذي
سيأتي معك ، فقد يتسرب الخبر إلى العصابة ويجب أن نكون
حذرين أليس كذلك ؟ »

تختخ : « طبعاً ! »

وخرج "تختخ" واتجه فوراً إلى منزل "عاطف" ،
وروى للأصدقاء الحديث الذي دار بينه وبين "كرم"
وحذرهم من التحدث إلى أي شخص بما حدث ، ثم طلب
من "محب" أن يصحبه في منتصف الليل إلى الشارع المسدود
لمقابلة الأستاذ "كرم" والاشتراك في الحفر .

قال "عاطف" : « وأنا ؟ » .

وقالت "نوسة" : « وأنا ؟ » .

وقالت "لوزة" : « وأنا ؟ » .

ورد "تختخ" : « بالنسبة "لنوسة" و"لوزة" من الصعب
أن تخرجا من المنزل في منتصف الليل ، فلن تجدا عذراً
مناسباً .. أما "محب" فيستطيع ، وكذلك "عاطف" .

عاطف : « وما هو دورى ؟ » .

تختخ : « مطلوب منك أن تحضر إلى الفيلا التي سنحفر في
حديقتها الخلفية ، وليكن موعد وصولك بعد منتصف الليل
بنصف ساعة فإذا وجدتنا نحفر ، فراقبنا من بعيد . . فإذا
لم تجدنا في الحديقة ، فعليك بالذهاب جرياً على الشاويش
"فرقع" وإحضاره معك ، واطلب منه أن يتصل بالمفتش
"سامي" في أي مكان يكون ! »

عاطف : « ولكن إذا لم تكونوا في الحديقة فأين تكونون ؟ ! »

تختخ : « أعتقد أننا سنكون داخل الفيلا ! »

عاطف : « ولماذا لا نتصل بالمفتش "سامي" من الآن ؟ »

تختخ : « إن خطتي قد تكون كلها مجرد خيال . . ولا داعي

لأن نحضر المفتش "سامي" في وقت غير مناسب . . وكذلك

إذا أخطرنا الشاويش "فرقع" من الآن ، فقد يعدها نكتة أو

مقلباً دبرناه ضده ، وأنتم تعرفون الشاويش "فرقع" . . فهو

يتصور باستمرار أننا نعطله عن أداء واجبه ، ولكن إذا ذهب

إليه في منتصف الليل فسوف يتأكد أن المسألة خطيرة وسوف

يحضر فوراً ! » .

عاطف : « ولكن ما هي خطتك يا "تختخ" ؟ »

ابتسم "تختخ" وهو يقول : « إنها مفاجأة لكم جميعاً . .

بل هي مفاجأة لعدد كبير من الناس ، هذا إذا تم كل شيء
كما أتصوره ، ولكن قد لا يحدث شيء مما أتوقع . . وعلى
كل حال لم يبق سوى ساعات وتعرفون كل شيء ! »

نوسة : « إنك غامض جداً يا "تختخ" ! »

تختخ : « إن القضية كلها غامضة ، ومثيرة ، فلتكن
نهايتها أكثر إثارة . . وسوف تعجبون بي كثيراً إذا حللت هذه
القضية على طريقي ، أو قد تضحكون من سذاجتي وبلاهي
حتى تموتوا من الضحك ! »

لوزة : « إن هذا شيء مثير حقاً ! »

وفي هذه اللحظة جاءت الشغالة تستدعي "تختخ"
لتليفون مع المفتش "سامي" ، فأسرع "تختخ" إلى التليفون .

قال المفتش : « لقد صحت ففكرتك . . فهذا الموظف
المدعو "جلال" والذي كان مسئولاً عن الخزينة في غياب
الأستاذ "نزيه" ليس موجوداً في أي مكان ! »

تختخ : « اختنى ؟ »

المفتش : « نعم اختنى تماماً . . لقد ترك عنواناً غير صحيح
وبحثنا عنه في منزله وفي كل مكان فلم نجده . . إن حل القضية

كلها في يده ! »

تختخ : « وقد نحلها بطريقة أخرى ! »

المفتش : « كيف ؟ »

تختخ : « لا أريد أن أقول لك الآن ولكن بعد منتصف
الليل بنصف ساعة قد يصلك تليفون من "عاطف" فكن
مستعداً للحضور ! »

المفتش : « إن المسافة بين المعادي والقاهرة بعيدة ،
وقد تكونون في خطر . . فلماذا لا أكون قريباً منكم في
المعادي ؟ »

تختخ : « لا بأس ، فلتأت إلى المعادي ، ولكن أحب أن
أحذرك أن خطتي في كشف اللغز قد تكون غير صحيحة ،
ويكون حضورك بلا فائدة . »

المفتش : « ولماذا هذا الغموض ؟ »

تختخ : « إنها مباراة في الذكاء بيني وبين العصابة ، وأريد
أن أكسب هذه المباراة ! كما أنني أخشى إذا قلت لك خطتي
أن تتدخل ، وتشعر العصابة أنها مراقبة فتضيع الفرصة . »

المفتش : « إلى اللقاء إذن ! »

المفاجأة الكبرى

في منتصف الليل
تماماً كان "تختخ" و "محب" يطرقان بيت
الأستاذ "كرم" الذي
كان في انتظارهما وقد
ارتدى ملابس الخروج ..
وكان الأستاذ "كرم"
استعد بإحضار فأس
فقال : « هيا بنا ! »



الشاويش فرقع

قال "تختخ" : « لقد نسينا شيئاً هاماً ! »
كرم : « ما هو ؟ »

تختخ : « مفتاح باب الحديقة .. كيف ندخل ؟ »
قال الأستاذ "كرم" مبتسماً : « لقد فكرت في ذلك ..
وعملت مفتاحاً يفتح الباب .. فالقفل من النوع البسيط ! »
قال "تختخ" : « لقد أعددت كل شيء ببراعة ! »
كرم : « ألم أقل لك إنني من هواة قراءة الألفاظ البوليسية

وحل الجرائم الغامضة ؟ .. ليس هناك شيء يستعصى على
ذكائي ! »

تختخ : « هذا واضح جداً .. فإنك لم تنس شيئاً مطلقاً ! »
كرم : « طبعاً ! »
ونزل الثلاثة السلم وكان الأستاذ "كرم" ينزل السلم
متمهلاً ، فقد كان مرضه يمنعه من الحركة السريعة والعنيفة .
وعبر الثلاثة الشارع ، وانتظروا حتى خلا تماماً ، ثم
مد "كرم" يده وفتح الباب ودخل الثلاثة إلى الحديقة .
كانت أسوار الحديقة عالية تحجب من بداخلها عن
عيون المارة .. فقال "محب" : « سوف نتمكن من العمل في أمان ،
فلا أحد هنا ! »

كانت الحديقة واسعة ومهملة .. قد تناثرت فيها
شجيرات عجوز .. وغطى جدرانها الياسمين الذابل .. مظلمة
وكل ما فيها يبدو موحشاً .. ولم يملك "محب" نفسه من
الارتجاف ، فقد أحس بجو من عدم الاطمئنان فقال على "تختخ"
وقال له : « إنني أشعر أن ثمة شيئاً غير عادي يجري هنا ..
إن الأمور ليست كما تتصور ! »

قال "تختخ" بهدوء : « لا تخف .. لقد أعددت كل شيء ! »

التفت الأستاذ "كرم" الذى كان يسير فى المقدمة
وقال : « أين نبدأ الحفر ؟ »

تختخ : « ما رأيك أنت ؟ »

كرم : « إن الإنسان العادى قد يبدأ الحفر فى أى مكان ..
ولكنى كرجل هوايته قراءة الروايات البوليسية أستطيع أن
أعرف بالضبط أين أبدأ بالضبط »

تختخ : « أين ؟ »

كرم : « إن هذه الحديقة مهمة منذ شهور طويلة ،
ولهذا فإن أى حفر حديث سوف يظهر واضحاً ومختلفاً عن
بقية الأرض »

تختخ : « تماماً »

كرم : « هل رأيت كيف أعددت كل شىء بدقة ؟ »

تختخ : « فعلاً »

كرم : « إن ما علينا الآن هو أن نبحث عن المكان الذى
تم فيه الحفر حديثاً .. هل معك بطارية ؟ »

تختخ : « معى طبعاً .. ومع "محب" أيضاً »

كرم : « هذا ذكاء منكما .. وأنا أيضاً أحمل بطارية !
وهكذا أطلق الثلاثة أضواء بطارياتهم على الأرض يبحثون ،

ولم يطل بحثهم طويلاً ، فقد شاهدوا قطعة من الأرض كان
واضحاً أنها حفرت حديثاً ثم أهيل عليها التراب بعد ذلك .
قال "كرم" : « هنا .. وليبدأ أحدهما الحفر فأنا مريض

ولا أستطيع بذل هذا المجهود ! »

قال "تختخ" : « سأبدأ أنا »

وعلى ضوء البطاريتين بدأ "تختخ" بحفر محاولاً ألا يحدث
أصواتاً عالية حتى يلفت الأنظار .. استمر فترة حتى أحدث
فجوة واسعة فى الأرض ثم قال الأستاذ "كرم" : « ليحفر
الآخر ولترجح أنت قليلاً »

وبدأ "محب" الحفر .. ولم يستمر سوى لحظات
حتى سمع الثلاثة باب الفيلا يفتح ، وقبل أن يتمكنوا
من عمل أى شىء .. شاهدوا رجلين يخرجان من باب الفيلا
يحملان مسدسين وقال أحد الرجلين : « لا داعى للمقاومة
أو الصراخ .. تعالوا هنا ! »

قال الأستاذ "كرم" غاضباً : « من أنتم؟ ولماذا تهددوننا

بالسلاح ؟ »

قال أحد الرجلين : « لا ترفع صوتك ، تعالوا جميعاً هنا ! »
واضطر الثلاثة تحت تهديد المسدسين أن يدخلوا الفيلا ،

وكانت الصلاة مضاءة : ولكن الستائر الكثيفة على النوافذ كانت تمنع تسرب الضوء إلى الخارج . وكان أحد الرجلين نحيفاً سريع الحركة ، والآخر قصيراً ولكنه متين البنيان .
قال أحد الرجلين وهو يلوح بمسدسه : « اجلسوا » .
وجلس الثلاثة . . . ولأول مرة لاحظوا أن الرجلين يضعان قناعين على وجهيهما . . .

قال الرجل النحيف : « ماذا كنتم تفعلون هنا ؟ »
قال الأستاذ "كرم" : « ليس من شأنكما استجوابنا ! »
قال الرجل القصير : « لاداعي لإضاعة الوقت في الحديث معهم ، سنوثقهم ونتركهم ونأخذ حقيبة النقود ونمضي .. فلن نعود إلى هنا مرة أخرى » .

وأسرع الرجل بإحضار ثلاث قطع من الحبال ، وثلاثة مناديل وأوثق الثلاثة ، ثم ربط أفواههم ، وتركهم الرجلان وذهبا إلى الحديقة ، واستطاع الثلاثة أن يستمعوا إلى صوت الفأس وهي تعمل في الأرض . . ثم توقف الحفر فأدرك الثلاثة أن الرجل قد عثر على الحقيبة فنظر "تحتخ" إلى الأستاذ "كرم" ثم إلى "محب" ولم ير الاثنان أن ابتسامة كانت تعلو شفثيه تحت المنديل .



ودخل اللصان إلى الصلاة ومعهما الحقيبة .. وقال القصير :
« نترككم الآن ولا بد أنكم ستجدون وسيلة لفك قيودكم » .
قال النحيف : « بل سنفعل شيئاً آخر من أجل خاطركم .. سنبلغ رجال الشرطة صباحاً بمكانكم .. ولكن نريد أن نحذركم من التدخل في مثل هذه المسائل مرة أخرى .. فقد تتعرضون لمخاطر » .

وفي هذه اللحظة سمع الجميع صوتاً هادئاً يقول : « لاداعي

للاتصال بالشرطة . . فالشرطة هنا .

والتفت الجميع إلى مصدر الصوت ، فرأوا المفتش "سامي" ومعه بعض رجاله والشاويش "فرقع" و "عاطف" يقفون بالباب . . وحاول أحد اللصوص أن يقفز جانباً ليطلق مسدسه ولكن المفتش صاح : « ألق هذا السلاح . . ولا تحاول الحركة ! وامثل اللص للأمر ، وألق مسدسه . . وكذلك فعل الآخر . . وفي هذه الأثناء كان "عاطف" قد رفع الكمامة وفك وثاق "تختخ" و "محب" ، وقام أحد رجال الشرطة بعمل الشيء نفسه للأستاذ "كرم" الذي صاح : « يا لها من صدفة طيبة.. لقد جنتم في الوقت المناسب.. إن الخمسين ألف جنيه في هذه الحقيبة وقد قبضتم على اللصين أيضاً .. وذلك بفضل تدبيرى أليس كذلك يا "توفيق" ؟ »

قال ذلك وهو يلتفت إلى "تختخ" الذى ابتسم قائلاً : « لقد كان تدبيراً محكماً حقاً يا استاذ "كرم" ، ولكن بالتأكيد أنت لم تضع فى حسابك أن رجال الشرطة سيصلون الآن . . أو فى وقت آخر »

كرم : « فعلاً ، كيف وصلوا إلى هنا ؟ »

تختخ : « إن الفضل فى هذا يعود إلى "عاطف" فقد أدى مهمته بنجاح.. أبلغ المفتش "سامي" فى الوقت المناسب.. وفى هذه الأثناء كان أحد رجال الشرطة يحاول فتح الحقيبة وهو يقول : « إن هذه الحقيبة خفيفة ولا يمكن أن يكون فيها الخمسون ألف جنيه . »

تختخ : « معك حق .. فهذه الحقيبة فارغة أو بها بعض أشياء لا قيمة لها والنقود فى الأغلب موجودة قريبة منا جداً . . على بعد بضعة أمتار فقط ! »

المفتش : « فى الحديقة ؟ »

تختخ : « لا .. أبعد قليلاً . »

وكان رجال الشرطة قد وضعوا القيود الحديدية فى أيدي اللصين .. وقال الأستاذ "كرم" : « لقد انتهت المغامرة بنجاح كامل .. وأرجو أن تسمحوا لى بالعودة إلى منزلى فإننى كما تعرفون مريض بالقلب وأحتاج إلى الراحة . »

قال "تختخ" : « وهو يشير إلى الأستاذ "كرم" أرجو أن ترتاح قليلاً يا أستاذ "كرم" فإن هناك مفاجأة صغيرة فى انتظارك .. وأرجو أن يتحملها قلبك . »

كرم : « مفاجأة لى أنا .. لعلك تقصد أن يعطينى رجال

الشرطة جائزة لاشترأكي في القبض على العصاة واسترداد المبلغ المسروق ! »

تختخ : « للأسف إن الجائزة التي في انتظارك من نوع آخر إنها جائزة من نوع خاص ! »

سكت الجميع وهم ينظرون إلى " تختخ " الذي قال للمفتش : « سيادة المفتش .. أرجو أن تسمح لي بأن أقدم لك زعيم العصاة التي ارتكبت جريمة السرقة الغامضة » .

نظر المفتش إلى اللصين قائلاً : « من منهما ؟ »

تختخ : « لا .. ليس أحد هذين اللصين .. إن أحدهما هو سائق الأستاذ " كرم " .. والثاني هو " جلال " موظف الخزينة وهو قريب في الغالب للأستاذ " كرم " .

المفتش : « ومن هو زعيم العصاة إذن ؟ »

تختخ : « الأستاذ " كرم " ذاته ! »

أطلق " محب " صيحة دهشة ونظر الجميع إلى " تختخ " وقال " كرم " بصوت مبحوح : « أرجوك يا " توفيق " لا داعي للهزار في هذا الوقت ! »

تختخ : « آسف يا أستاذ " كرم " .. فلاني لا أحب

الهزار مع من هم أكبر مني سنًا .. لقد استخدمت ذكاءك ووظنتني أقل منك ذكاء .. ولكنني كسبت مباراة الذكاء » .

قال المفتش : « لنجلس جميعاً ونستمع .. يبدو أن هناك قصة مثيرة تستحق الاستماع » .

تختخ : « كل ما أرجوه من الأستاذ " كرم " أن يصحح لي بعض الاستنتاجات التي قد أخطئ فيها .. لقد أبدى الأستاذ " كرم " رغبته في مساعدتنا في حل اللغز بأن يراقب الفيلا التي مقابل منزله لأنه - كما قال - يعتقد أن العصاة تتخذها مقرّاً لنشاطها الإجرامي .. وقال الأستاذ " كرم " إنه شاهد العصاة ذات ليلة تدخل الفيلا ثم تنصرف سريعاً ولم يستطع الاتصال بي .. وقد وصف لي اللصوص الثلاثة وصفاً قريباً من الوصف الذي قاله البواب عن لصين منهم .. ومعنى هذا أن الأستاذ " كرم " إما أنه شاهد اللصوص فعلاً .. أو أنه يعرفهم .. وقد استبعدت أن يعود اللصوص إلى الفيلا .. فليس من المعقول أن يعودوا إلى مكان يشك فيه رجال الشرطة .. ومع ذلك قررت أن أراقب أنا أيضاً ، وهكذا حضرت إلى المنزل ليلاً وصعدت إلى السطح ووقفت أراقب حتى الفجر أول ليلة ولم يحضر أحد ..

وقابلت الأستاذ "كرم" في اليوم التالي فقال لي إن أحداً لم يحضر . . وفي الليلة الثانية حضرت أيضاً ووقفت أراقب دون أن يحضر أحد . . وعندما قابلت الأستاذ "كرم" في الصباح قال لي إن اللصوص حضروا . . ومعنى هذا أن الأستاذ "كرم" يضلني . . وهنا تأكد شكى أنه يعرف اللصوص . . وأنه مشترك معهم . . وبدأت أفحص الأدلة والاستنتاجات التي وصلنا إليها . . وتذكرت أن اللصين اللذين دخلا العمارة للسرقة استخدموا المصعد . . وهذا غير معقول لعصابة تريد أن تدخل وتخرج بهدوء . . وفي العادة يستخدم اللصوص السلام حتى لا يلفتوا إليهم الأنظار . . فلماذا استخدم اللصان المصعد ؟ ! لأن أحد اللصين لا يستطيع الصعود إلى الدور الخامس على السلم . . لأنه مريض . . وقد وصفه البواب بأنه طويل وضخم . . وأنه بطيء الحركة . . من الذي تنطبق عليه كل هذه الأوصاف ؟ ! . . إنه الأستاذ "كرم" . . وهنا بدأت شكوكي ! »

المفتش "سامي" : « ولكن المهم كيف وقعت السرقة ؟ كيف دبرها "كرم" ؟ ! »

صمت "تختخ" وقتاً قصيراً ثم عاد إلى الحديث قائلاً :

« سأقول ما أتصوره وعلى الأستاذ "كرم" أن يسد الثغرات التي سأقع فيها . . إن الأستاذ "كرم" قريب أو صديق "جلال" ، ويبدو أن "جلال" قال له إن معه مفاتيح الخزانة ، فبدأ "كرم" يفكر في طريقة لاستغلالها في جريمة سرقة محكمة . . وكانت خطته بسيطة . . أن يقلد المفاتيح ويبقيها معه فترة حتى عودة الأستاذ "نزيه" أمين الخزانة الأصلي . . وحتى تمتلئ الخزانة بإيرادات أول الشهر . . وفي يوم السرقة المقرر أبلغ "كرم" الشرطة عن سرقة سيارته ، والحقيقة أنها لم تسرق ، بل أخذها السائق - وهو مشترك في الجريمة - إلى مكان بعيد . . وسبب الإبلاغ عن سرقة السيارة أنه إذا حدث لأى سبب أن التقط رجال الشرطة رقم السيارة بعد سرقة الخزانة يقول إنها مسروقة . »

التفت المفتش "سامي" إلى "كرم" فوجده يبخلق في وجه "تختخ" مندهشاً ، فأدرك أن "تختخ" على صواب . ومضى "تختخ" يقول : « وفي ليلة السرقة انتظر السائق بالسيارة في مكان قريب من ميدان التحرير وحضر "كرم" و "جلال" وانجبه الثلاثة إلى العمارة التي بها الشركة وانتظر "جلال" بالسيارة لأنه لو دخل العمارة فسيعرفه البواب . ودخل "كرم"

والعائق ، وهما يتوقعان أن يكون البواب نائماً . . وقد كان نائماً فعلاً . . ولكنه سمع صوت المصعد . . فاتجه إليهما وسألهما عن سبب دخولهما العمارة فقالا إنهما ذاهبان لأحد الأطباء . . واستمع البواب إلى صوت المصعد فلم يقف في الدور الثالث حيث عيادة الطبيب ، ولكن تجاوزه إلى الدور الخامس حيث مقر الشركة ، ودهش البواب ، ولم يعرف ماذا يفعل . . وقرر انتظار عودتهما . . وعندما عاد وحاول الحديث معهما دفعاه بالحقيبة المملوءة ، ثم انطلقا إلى السيارة . . وجرح الرجل ، وجاءت سيارة النجدة ، ونزل الضابط " خالد " ليرى البواب على حين انطلقت السيارة بالثلاثة وخلفها سيارة النجدة . . وكان الموقف قد أثر على قلب " كرم " فطلب منهما الإسراع إلى منزله لتناول الدواء . . »

وقاطع " محب " " تختخ " قائلاً : « ولماذا لم يدخلا أى المستشفيات مثلاً ؟ »

قال " تختخ " : « كان من السهل على سيارة النجدة أن تصل إليهم فيها ولكن كان عندهم الأمل في أن يسبقا سيارة النجدة بمسافة بعيدة ، فسيارة النجدة " الجيب " لا تستطيع اللحاق بسيارة " فورد " القوية . . وطالت المطاردة واستطاعوا فعلاً أن

يبتعدوا بمسافة كافية حتى وصلوا إلى الشارع المسدود حيث يسكن " كرم " ونزلوا مسرعين إلى شقته . . وانشغل رجال الشرطة بالشارع المسدود . . وهل العصابة قد تجاوزته إلى الشارع التالى . . أم بقيت في الشارع . .

وسكت " تختخ " قليلاً ثم مضى يقول : « وعندما حضرت أنا والأصدقاء في اليوم التالى إلى مكان الحادث . . لفت نظرى حكاية السيارة التى سرقت من صاحبها ثم عادت إليه في نفس المكان . . شئ مدهش حقاً . . إلا إذا كانت العصابة على قدر كبير من الأخلاق والذوق . . إذن لا بد أن هناك سرّاً وراء عودة السيارة إلى مكانها . . كانت مجرد فكرة . . وهكذا قررت زيارة الأستاذ " كرم " . . وبدأت الحديث معه وعرفت منه أنه من هواة الألغاز البوليسية ، وعرض على أن يساعدنا في مراقبة العصابة . . وكنت قد بدأت أشك فيه . . لأننى لم أتصور كما قلت قبلاً أن تعود العصابة إلى المكان الذى يبحث عنها رجال الشرطة فيه . . وتركته يراقب . . ثم قررت أنا المراقبة بنفسى . . وهذا الصباح أخبرنى أن العصابة قد جاءت ليلاً . . ولما كنت قد ظللت طول الليل أراقب الشارع ولم يحضر أحد فقد أدركت أنه يخدعنى وبدأت أربط كل

استنتاجاتي ببعضها . . ولما عرض على أن نبحث عن الحقيقة
معاً أدركت أنه ينصب لي فخاً . . إما لأقع في يد رجاله ..
ولما ليبدو بريئاً . . وقد حاول أن يبدو بريئاً واتفق مع السائق
و " جلال " على شد وثاقه أمامنا حتى لا يتطرق الشك إليه ..
ولكني كنت قد أدركت كل شيء . وأدركت أنه يستخدم
الفيلا لتضليل رجال الشرطة . . ووضع بها آثاراً زائفة ليشغلها
بها .

والتفت "تختخ" إلى "كرم" قائلاً : « هل أخطأت في
هذه الاستنتاجات ؟ »

لم يرد "كرم" فقال "عاطف" : « بقي شيء واحد ..
كيف دخلوا الشقة التي بها الشركة ؟ »

قال المفتش لكرم : « كيف دخلتم ؟ »

رد "جلال" : « أنا الذي أحضرت المفاتيح .. فقد استطعت

الحصول عليها من الموظف المسئول وقلدتها وأعدتها إليه .

أخيراً تحدث "كرم" بصوت مبحوح قائلاً : « لم أكن
أظن أن صديقاً مثلك يمكن أن يجاريني في الذكاء . . ويفسد
خطتي . . فقد كنت أريد تضليل رجال الشرطة لحين سافرى
إلى الخارج . . وكنت أعتمد عليكم لتنقلوا لي كل الخطوات

التي يسير فيها رجال الشرطة لحل اللغز . . ولم أكن أتصور
وأنا أخدعكم أنكم تخذعونني . . خاصة أنت يا "تختخ" ! »
رد المفتش : « ذلك لأنك لا تعرفه .. ولا تعرف المغامرين
الخمسة .. لقد حلوا عشرات الألغاز . وسيعلون ألغازاً أخرى
أكثر إثارة وغموضاً . »

(تمت)

www.dvd4arab.com
Hany3H
www.dvd4arab.com



لغز الشارع المسدود

كانت مباراة في الذكاء .

ولكن ليست في ورق اللعب .. ولا في اختراع .

ولكنه صراع في الذكاء بين عقليين جبارين .. كل منهما يريد أن يخدع الآخر .. أو أن أحدهما يريد أن يخدع والثاني يريد اكتشاف هذا الخداع .

إنها قصة مثيرة .. أتراكك معها دون كلمة واحدة عنها .. فربما تكون هذه الكلمة هي حل اللغز .. ونحن نريدك أن تحاول حل اللغز وحدك .. أو معرفة الحل في آخر سطر .. أو آخر كلمة .. حاول .. وتمتع بوقت مثير ومثمر .

٤٠